جامعة مولود معمري – تيزي وزو
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

جودة الحياة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي من المتفوقين والمتأخرين دراسيا في ثانوية الإخوة سعدو وثانوية المجاهد بوعزيز رابح بولاية تيزي وزو

–دراسة مقارنة –

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي

إعداد الطالبتين:
سعدون نوارة
مهادي حنان

إشراف الأستاذة:
أ.د/ رحماوي سعاد

السنة الجامعية:2023–2024

كلمة الشكر

الحمد والشكر لله عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته.

نتوجه بالشكر أولا لله عز وجل الذي أمدنا بالصحة والعافية والعزيمة لإتمام هذا البحث المتواضع فلله الشكر كثيرا على نعمه.

كما نتقدم بالشكر للأستاذة المشرفة الدكتورة "**رحماوي سعاد**" التي كانت معنا جد حريصة ودقيقة في توجيهاتها خلال انجاز هذا البحث.

كما نتقدم بالشكر والتقدير إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة وقبولهم مناقشة هذه المذكرة.

ولا يفوتنا أن نتقدم بالشكر إلى كل شخص ساعدنا إما من قريب أو من بعيد لإتمام هذه المذكرة.

وختاما نسأل الله العلي القدير أن يكون هذا العمل خالص لوجه الله، وأن يجعله علما نافعا، وأن يسهل لنا به طريقنا إلى الجنة.

نوارة / حنان

الإهداء

الحمد لله الذي يسر البدايات وأكمل النهايات وبلغنا الغايات والحمد لله الذي ما تم جهد ولا ختم سعي إلا بفضله.

أولا أهدي عملي المتواضع إلى من كلله الله بالهيبة والوقار وإلى من علمني العطاء بدون انتظار، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار أبي رحمه الله وجعله من رياض الجنة وستبقى كلماتك نجوم اهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد.

وإلى ملاكي في الحياة.. إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني.. إلى بسمة الحياة وسر الوجود، إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أمي الحبيبة حفظها الله.

كما أهدي هذا العمل إلى إخوتي الذين كانوا دائما معي في فرحي وحزني وكل خطوة كنت أخطوها معهم (مجيد، فتيحة، سمير، نصيرة، يمينة، حنان)

نوارة

الإهداء

أولا الحمد لله والشكر الذي أنعم علي ووفقني للوصول إلى هذا المستوى.

أهدي ثمرة جهدي هذه إلى...

من بسمتها غايتي وما تحت أقدامها جنتي إلى التي ساندتني في صلاتها ودعائها أمي حفظها الله ورعاها.

إلى أجمل وأعز رجل في الوجود إلى الذي لم يبخل علي بأي شيء وسعى لأجل راحتي ونجاحي إليك والدي العزيز دمت لي سندا لا يغيب.

إلى المحبة التي لا تنتهي إلى من أشاركهم كل حياتي الجواهر الثمينة أختي وأخي (صبرينة، محرز) حفظكم الله ورعاكم ووفقكم.

إلى روح إخوتي (كوسيلة، عبد الغاني) اللهم إرحمهم برحمتك الواسعة.

إلى صديقاتي وأصدقائي (سعاد، وسيلة، ليدية، وسام، نوارة، ليزا، حميد، أمين).

إلى كل من ساعدني ولو بدعوة صادقة.

حنان

ملخص الدراسة:

تهدف دراستنا إلى التعرف على الفروق الموجودة في جودة الحياة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي من المتفوقين والمتأخرين، واتبعنا في دراستنا المنهج الوصفي المقارن، كما استخدمنا في جمع البيانات مقياس واحد وهو مقياس: جودة الحياة ل" بحرة كريمة 2014" وتم تطبيق هذا المقياس على أفراد عينة متكونة من 120تلميذوتلميذة من التلاميذ التفوقين والمتأخرين دراسيا المتمدرسين في السنة الثالثة ثانوي، وتم اختيارهم بطريقة قصدية من ثانويتي الإخوة سعدو، والمجاهد بوعزيز رابح، وبعد جمع البيانات ومعالجتها تم تحليلها وتفسيرها حيث توصلنا إلى النتائج التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات جودة الحياة بين التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا المتمدرسين في السنة الثالثة ثانوي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات جودة الصحة بين التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا المتمدرسين في السنة الثالثة ثانوي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات جودة المحيط الأسري بين التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا المتمدرسين في السنة الثالثة ثانوي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات جودة الحياة المدرسية بين التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا المتمدرسين في السنة الثالثة ثانوي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات جودة العلاقات الاجتماعية الوجدانية بين التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا المتمدرسين في السنة الثالثة ثانوي.

Abstract:

Our study aims to identify the differences in the quality of life among the students of the third year of secondary school from the high achievers and latecomers, and we followed the descriptive and comparative method in our study, and we used a single scale, which is the scale of quality of life of Bahra Karima 2014: This scale was applied to a sample of 120 male and female students from the third year of secondary school, who were randomly selected from Saadou Brothers Secondary School and Bouaziz Rabah Secondary School, and after collecting and processing the data, it was analysed and interpreted, and we came up with the following results:

- There are no statistically significant differences in quality of life scores between high achievers and low achievers in the third year of secondary school.
- There are no statistically significant differences in health quality scores between high achievers and low achievers studying in the third year of secondary school.
-There are no statistically significant differences in health quality scores between high achievers and low achievers. There are no statistically significant differences in family environment quality scores between high achievers and low achievers in the third year of secondary school.
- There are statistically significant differences in the quality of school life scores between high achievers and low achievers in the third year of secondary school.
-There are no statistically significant differences in the quality of school life scores. There are no statistically significant differences in the quality of social-emotional relationships between high achievers and low achievers in the third year of secondary school.

الفهرس

كلمة الشكر

الإهداء

ملخص الدراسة بالعربية

ملخص الدراسة بالإنجليزية

الفهرس

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

قائمة الملاحق

مقدمة.....أ

الجانب التمهيدي

الفصل الأول

الإطار العام لإشكالية الدراسة

1.إشكالية.....5

2.فرضيات الدراسة.....8

3.أهداف الدراسة.....9

4.أهمية الدراسة.....9

5.تحديد المفاهيم الإجرائية..... 10

الجانب النظري

الفصل الثاني

جودة الحياة

تمهيد 13
1.تاريخ وتطور مصطلح جودة الحياة 14
2.تعريف جودة الحياة 15
3.الاتجاهات المفسرة لجودة الحياة 16
4.مجالات جودة الحياة 18
5.أبعاد جودة الحياة 20
6.مؤشرات جودة الحياة 27
7.معوقات جودة الحياة 28
8.قياس جودة الحياة 29
9.كيفية تحقيق جودة الحياة 31
خلاصة الفصل 34

الفصل الثالث

التفوق والتأخر الدراسي

تمهيد 36
أولا التفوق الدراسي 37
1.مفهوم التفوق الدراسي 37
2.أشكال التفوق الدراسي 39
3.الاسس النظرية المفسرة للتفوق الدراسي 40
4.العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي 42
5.خصائص المتفوقين دراسيا 45
6.رعاية الطلبة المتفوقين دراسيا 47

ثانيا التأخر الدراسي 49
1.مفهوم التأخر الدراسي..... 49
2.أشكال التأخر الدراسي 50
3.العوامل المؤثرة في التأخر الدراسي 51
4.خصائص الطلبة المتأخرين دراسيا..... 53
5.رعاية الطلاب المتأخرين دراسيا 55
خلاصة الفصل 57

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد الفصل..... 60
1.التذكير بفرضيات الدراسة 61
2.الدراسة الاستطلاعية..... 61
3.الدراسة الأساسية..... 63
4.مكان وزمان إجراء الدراسة 65
5.أدوات الدراسة الأساسية..... 66
6.الأساليب والعمليات الإحصائية المستخدمة..... 72
خلاصة الفصل 74

الفصل الخامس

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

تمهيد 76

1.عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية..... 77
1.1.عرض وتحليل الفرضية العامة 77
2.1. عرض وتحليل الفرضية الجزئية الأولى 77
3.1. عرض وتحليل الفرضية الجزئية الثانية..... 78
4.1. عرض وتحليل الفرضية الجزئية الثالثة..... 78
5.1. عرض وتحليل الفرضية الجزئية الرابعة 79
2.مناقشة نتائج الفرضيات..... 79
1.2. مناقشة الفرضية العامة..... 79
2.2.مناقشة الفرضية الجزئية الأولى..... 81
3.2. مناقشة الفرضية الجزئية الثانية 82
4.2. مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة 84
5.2. مناقشة الفرضية الجزئية الرابعة..... 85
الاستنتاج العام 87
خاتمة..... 88
الاقتراحات 89
قائمة المراجع **90**

الملاحق

فهرس الجداول

الجدول رقم 1: يمثل معوقات جودة الحياة وقدرات وامكانيات تحقيق جودة الحياة..... 29.
الجدول رقم 2: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الثانويتين 63
الجدول رقم 3: توزيع أفراد من التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا:..... 64
الجدول رقم 4: عدد أفراد عينة الدراسة حسب الجنس 64
الجدول رقم 5: توزيع أفراد العينة حسب تقديرات التلاميذ..... 65
الجدول رقم 6: ميزان تقديري للمقياس 67
الجدول رقم 7: يوضح ارتباط البند بدرجة البعد الذي ينتمي اليه..... 68
الجدول رقم 8: يوضح ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس:..... 70
الجدول رقم 9: يوضح قيمة معاملات الثبات بطريقة ألفا كرومباخ والتجزئة النصفية: ... 71
الجدول رقم 10: يوضح معامل ثبات استبيان المتأخرين المتفوقين بطريقة التجزئة النصفية
..... 72
الجدول رقم 11: يبين نتائج الفرضية العامة المعالجة باختبار (ت) لعينتين مستقلتين.... 77
الجدول رقم 12: يبين نتائج الفرضية الأولى المعالجة باختبار (ت) لعينتين مستقلتين. .. 77
الجدول رقم 13: يبين نتائج الفرضية الثانية المعالجة باختبار (ت) لعينتين مستقلتين.... 78
الجدول رقم 14: يبين نتائج الفرضية الثالثة المعالجة باختبار (ت) لعينتين مستقلتين.... 78
الجدول رقم 15: يبين نتائج الفرضية الرابعة المعالجة باختبار (ت) لعينتين مستقلتين. .. 79

فهرس الأشكال

الشكل رقم 1: يمثل أبعاد جودة الحياة..... 26

قائمة الملاحق

الملحق رقم 1: مقياس جودة الحياة

الملحق رقم 2: نتائج التحليل الإحصائي spss

مقدمة:

لقد ظهر مفهوم جودة الحياة واحد من المؤشرات التي تدل على الاهتمام برفاهية الفرد في كافة المجالات، فيسعى الفرد لتحقيق بشكل أو بآخر، وذلك ببذل الجهود لتطوير مستوى عيشه وتسهيل ظروفه القاسية منذ وجوده على وجه الأرض، فحقق الانتقال من العيش في العراء إلى العيش في الاكواخ والكهوف حتى وصل إلى المنازل والقصور ويحصل على قوته وشعوره بالأمان والرضا عن الحياة وحب الناس وتوثيق الصلة بالله عز وجل هذه المكونات التي تمثل شعور الفرد بجودة الحياة.

إذ يعتبر تلميذ السنة ثالثة ثانوي مصدرا للثراء في المجتمع وعنصرا أساسيا يسعى إلى تحقيق النجاح والتفوق والوصول إلى ما يحلم به في مشواره الدراسي، إلا أنه قد يجد صعوبات تعيقه والفشل الذي يحبطه ويقلل من أمله، والتعلم لا يحدث إلا إذا توفر فيه شعور بالراحة والسعادة والرفاهية في الحياة. فجودة الحياة تلعب دورا مهما في حياة الفرد بصفة عامة والتلميذ بصفة خاصة.

وانطلاقا مما سبق الذكر جاءت دراستنا هذه لمحاولة معرفة جودة الحياة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي من المتفوقين والمتأخرين دراسيا، وذلك من خلال تقسيم البحث:

- **جانب تمهيدي:** الذي خصصناه الإطار العام للإشكالية بتحديد إشكالية الدراسة، فرضياتها، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، التعاريف الإجرائية.
- **الجانب النظري:** وهو الإطار النظري لمتغيرات الدراسة ويتضمن على فصلين:

الفصل الثاني: المخصص لمتغير جودة الحياة تاريخ وتطور مصطلح جودة الحياة، تعريف جودة الحياة، الاتجاهات المفسرة لجودة الحياة، مجالات جودة الحياة، أبعاد جودة الحياة، مؤشرات جودة الحياة، معوقات جودة الحياة، قياس جودة الحياة، وأخيرا كيفية تحقيق جودة الحياة وخلاصة الفصل.

الفصل الثالث: المخصص أولا التفوق الدراسي الذي يحتوي على مفهوم التفوق الدراسي، أشكال التفرق الدراسي، الأسس النظرية المفسرة للتفوق الدراسي والعوامل المؤثرة في التفوق الدراسي، خصائص المتفوقين دراسيا، رعاية الطلبة المتفوقين دراسيا، وثانيا التأخر الدراسي إلي تحتوي على مفهوم التأخر الدراسي، أشكال التأخر الدراسي، العوامل المؤثرة في التأخر الدراسي، خصائص طلبة المتأخرين دراسيا، رعاية الطلبة المتأخرين دراسيا وأخيرا خلاصة الفصل.

- **الجانب التطبيقي:** وهو الإطار الميداني للدراسة ويتضمن فصلين:

الفصل الرابع: خصصناه للإجراءات المنهجية للدراسة، ويتضمن التذكير بفرضيات الدراسة، عرض الدراسة الاستطلاعية، الدراسة الأساسية وقمنا فيها بعرض منج الدراسة، تحديد عينة الدراسة وخصائصها، المجال المكاني والزماني، تقديم الأدوات المعتمدة لجمع البيانات وأخيرا الأساليب الإحصائية المستعملة.

الفصل الخامس: وتم عرض وتحليل نتائج الدراسة المتعلقة بمتغيرات الدراسة والتي توصلنا إليها من خلال المرور بالمعالجة الإحصائية وفي الأخير قمنا بعرض خلاصة البحث وتقديم الاقتراحات وذكر قائمة المراجع والملاحق.

الجانب التمهيدي

الفصل الأول:

الإطار العام للإشكالية

1. الإشكالية
2. فرضيات الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. تحديد المفاهيم الإجرائية

1. الإشكالية:

تعد جودة الحياة من أكثر المتغيرات تناولا في الفترة الأخيرة، من خلال تحقيق الرضا والتوافق والسعادة لدى الأفراد، وبالتالي الإحساس بالصحة النفسية، كما أن الاهتمام بجودة الحياة لدى التلاميذ هدف أسمى نحو مستقبل أفضل للتعليم والتعلم.

وهذا الأخير يرتبط بأسلوب حياة الفرد وبما تقوم به من نشاطات وقدرات التحكم فيما يدور حوله ومستقبله، وهناك العديد من المعوقات التي تمنع الفرد من الوصول إلى الإحساس بجودة الحياة منها ضغوط الحياة التي يواجهها الفرد والصراع الداخلي الذي يشعر به من جراء ضعف الإنجاز وعدم القدرة على التحكم، وأكثر ما يحتاجه التلميذ هو القدرة على الإنجاز والتحصيل الدراسي ومواجهة المسيرة التعليمية.

فبعض من تلاميذنا خاصة في المرحلة الثانوية وهي مرحلة حساسة ومرحلة حسنة، يتمتعون باستعدادات مدرسية إلا أن تحصيلهم الدراسي ضعيف، وهناك آخرون ذوي قدرات عالية ويعملون بصورة جيدة، وفي نفس الوقت يوجد من له قدرات عالية ومنخفضة التحصيل وقد يعود هذا لعدة عوامل منها، اجتماعية ودراسية... هذه العوامل تشكل ما نسميه شروط الحياة الموضوعية وبدمجها مع العوامل الذاتية فكل منها تشكل لنا ما يسمى بجودة الحياة. (بن شدة، 2022، ص 819)

فبصفة عامة التلاميذ المتفوقون دراسيا نجدهم يتميزون بالاندفاع وسرعة الاستثارة والقدرة الكبيرة على التذكير والتفكير الإبداعي والاعتماد على النفس، عكس المتأخرين دراسيا وقد يكون نتيجة الضعف العقلي، فشل الضعف العقلي فشل الانتقال من فكرة لأخرى وعدم الثقة بالنفس وكثرة الاتجاهات السلبية نحو العلم، وهذا نتيجة الضعف العقلي، ويظهر غالبا لدى التلاميذ الذين لا يعدون السنة الثالثة والرابعة ابتدائي في عملية تحصيلهم. وبما أن الأغلبية يتفقون على أن جودة الحياة هدف أساسي إلا أن كل منهم يختلف حول مضمونها ومكوناتها فنجد دراسة (أحمد زقاوة2018) التي هدفت إلى الكشف عن إدراك تلاميذ التعليم

الثانوي جودة الحياة وذلك على عينة تشمل (120) تلميذ وتلميذة وتوصلت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع من جودة الحياة. وهذا يعني أن ارتفاع جودة الحياة لدى التلاميذ مؤشر دال على الطموح والرغبة الشديدة في تحقيق علامات مرتفعة والقدرة على التنافس مع بعضهم، ولهذا علاقة التوافق النفسي وجودة الحياة المدرسية تكون أجيال صاعدة قادرة على إصلاح وتحسين المستويات التعليمية لدى التلاميذ. وتكمن أيضا دراسة (طارق دغيش 1991) التعرف على سمات الشخصية السائدة لدى المتأخرين دراسيا مقارنة بأقرانهم من غير المتأخرين، وقد أشارت نتائج الدراسة أن المتأخرين دراسيا أقل ذكاء واندفاع ومغامرة وأقل تأملا وأنهم أكثر توترا وضعفا وذلك مقارنة بخير المتأخرين دراسيا، وقد شملت الدراسة(400) تلميذ منهم (300) إناث و(100) ذكور، بما أن التلاميذ يعانون من التأخر الدراسي فهذا يعني أن قدراتهم العقلية ضعيفة أسبابها نفسية أو دراسية أو اجتماعية... كعدم القدرة على التركيز والعجز في الأداء التحصيلي وصعوبة التوافق الاجتماعي وقد نجد أيضا مشاكل صحية كالضعف البصري والسمعي والمعاملات مسيئة في محيطهم.(بن شدة،2022،ص ص 822- 823)

ويرى حامد عبد السلام زهران (1995) أن التأخر الدراسي "هو حالة تأخر أو تخلف أو نقص أو عدم اكتمال النمو التحصيلي نتيجة لعوامل عقلية أو جسمية أو اجتماعية أو انفعالية حيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي المتوسط". (زهران،1995، ص502)

ونجد أيضا دراسة (ضياء حسني الكرد، 2014) تتكون عينة الدراسة من (32) طالب تم توزيعهم عشوائيا وهدفت إلى تحسين جودة الحياة ورفع درجة تقدير الذات لدى المتأخرين دراسيا من طلاب المرحلة الثانوية، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين تقديرات الذات والتحصيل الدراسي (بن شدة،2022، ص822). وأكدت دراسة بحرة كريمة (2014) بعنوان جودة الحياة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في المستوى المتوسط، وهدفت الدراسة إلى معرفة علاقة جودة الحياة بالتحصيل الدراسي في المتوسط، ومعرفة الفروق بين المنخفضين

والمرتفعين في جودة الحياة من حيث الجنس والتفاعل الثنائي بينهما، ومن حيث المنخفضين والمرتفعين في جودة الحياة والجنس وتاريخ الميلاد ونوع المؤسسة في جودة الحياة والتي اعتمدت على المنهج الوصفي المقارن وعينة الدراسة المتمثلة في تلاميذ السنة الرابعة متوسط وتضمنت الدراسة تلاميذ المتوسط في مدينة معسكر وهي ستة متوسطات وقد أشارت النتائج إلى أن مستوى جودة الحياة كان مرتفعا في جودة الحياة الأسرية والاجتماعية يليه الدراسية والنفسية في جودة الحياة كما دل على جودة علاقة ارتباطية دالة إحصائيا في التفاعل الثنائي بين المرتفعين والمنخفضين يرجع للمرتفعين والجنس إلا في بعد جودة الحياة الصحية مع وجود فروق دالة إحصائيا بين المرتفعين والمنخفضين يرجع للمرتفعين والجنس يرجع للإناث على التحصيل الدراسي، وأظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التفاعل الثلاثي عدا بعد جودة الصحية والمحيط الصحي في حين أظهرت وجود فروق دالة إحصائيا من حيث المرتفعين والمنخفضين في جودة الحياة يرجع للمرتفعين والجنس يرجع للإناث وتاريخ الميلاد يعود إلى المولودين سنة 1998و1999 ونوع المؤسسة كما أظهرت وجود فروق دالة إحصائيا في جودة الحياة من حيث المستوى المعيشي يعود لذوي الدخل المتوسط، كما أظهرت معامل الانحدار تأثير جودة الحياة الأسرية والاجتماعية على التحصيل الدراسي للتلميذ(كبوس،2022،ص10)، التي بحثت في متغير جودة الحياة عند التلاميذ وينقسمون إلى مجموعات متمايزة في المجال الدراسي وتخضع طبيعيا لمبدأ الفروق الفردية فإن البحث يعني التلاميذ المتفوقين دراسيا الذين أظهروا نجاحا في الدراسة والمتأخرين دراسيا أظهروا فشلا في الدراسة.

من خلال ما سبق عرضه تبقى جودة الحياة لدى التلاميذ المتمدرسين بفئتين مختلفتين واللتان تتمثلان فئة المتفوقين والمتأخرين دراسيا، والشيء الذي يميز المتفوقين دراسيا هو توافق التلاميذ مع ذواتهم وغيرها، الجد، حب الاستكشاف والمثابرة وثقته بنفسه عكس المتأخرين دراسيا الذين يحتاجون لدعم كبير للتغلب على مشكلاتهم ومعيقاتهم ولكن تبقى

الظاهرتان في مجال واحد ألا وهو التعليم. وعلى ضوء ما سبق ذكره نطرح التساؤل العام التالي:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات جودة الحياة بين التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا المتمدرسين في السنة الثالثة ثانوي؟

تساؤلات جزئية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات جودة الصحة بين التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا المتمدرسين في السنة الثالثة ثانوي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المحيط الأسري بين التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا المتمدرسين في السنة الثالثة ثانوي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات جودة الحياة المدرسية بين التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا المتمدرسين في السنة الثالثة ثانوي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات العلاقات الاجتماعية الوجدانية بين التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا المتمدرسين في السنة الثالثة ثانوي؟

2. الفرضيات:

- **الفرضية العامة:**

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات جودة الحياة بين التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا المتمدرسين في السنة الثالثة ثانوي.

- **الفرضيات الجزئية:**

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات جودة الصحة بين التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا المتمدرسين في السنة الثالثة ثانوي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات جودة المحيط الأسري بين التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا المتمدرسين في السنة الثالثة ثانوي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات جودة الحياة المدرسية بين التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا المتمدرسين في السنة الثالثة ثانوي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات جودة العلاقات الاجتماعية الوجدانية بين التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا المتمدرسين في السنة الثالثة ثانوي.

3. أهداف الدراسة:

ومن بين الأهداف الرئيسية لكل دراسة هو الوصول إلى نتائج، وفي دراستنا نهدف إلى الكشف عن الفروق في جودة الحياة وأبعادها (جودة الصحة، جودة المحيط الأسري، جودة الحياة المدرسية، جودة العلاقات الاجتماعية الوجدانية) بين التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا المتمدرسين في السنة الثالثة ثانوي.

4. أهمية الدراسة:

يعتبر موضوع جودة الحياة لدى التلاميذ السنة الثالثة ثانوي من المتفوقين والمتأخرين دراسيا ذو أهمية كبيرة في علم النفس والصحة النفسية وذلك نظرا الاختلاف جودة الحياة لدى كل تلميذ واختلاف الآراء والمفاهيم عليها، فجودة الحياة تؤثر بشكل مباشر على تحصيل الدراسي لتلميذ وصحته النفسية. فتحقيق جودة حياة جيدة تساعد في بناء بيئة تعليمية إيجابية تحقق نجاح أكاديمي وصحة جيدة.

في حدود إطلاع الباحثتان على العديد من الدراسات والبحوث وجدتا الدراسات المتعلقة بجودة الحياة بنسبة قليلة، وهذا ما دفعهما بالاهتمام بدراسة هذا الموضوع نظرا لأهمية مصطلح جودة الحياة.

كما تتجلى أهمية البحث في الكشف عن جودة الحياة لدى التلاميذ السنة الثالثة من المتفوقين والمتأخرين دراسيا، حيث العديد من المشاكل التي يعاني منها تلاميذ سنة الثالثة ثانوي وخاصة ما يتعلق بالجانب الصحي، النفسي، المدرسي والتي تحل دون نجاح التلميذ

في مسيرته الدراسية، فالجودة الجيدة تدفع بالتلاميذ بالتفوق ورغبتهم في المدرسة، وتعزز من قدراتهم على مواجهة التحديات الدراسية.

ومن هنا جاءت دراستنا لإظهار النواحي التي يمكن أن تؤثر على جودة الحياة التلميذ، كما تهدف إلى بيان ضرورة وجود أخصائيين نفسانيين مدرسيين في المؤسسات التربوية لمساعدة التلاميذ نفسيا على فهم الأخرين ومساعدتهم على التكيف ومواجهة مختلف الظروف المحيطة بهم.

5. تحديد المفاهيم الإجرائية:

جودة الحياة: تشير إلى مدى رضا التلميذ وسعادته في مختلف جوانب حياته وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلاميذ السنة الثالثة ثانوي من خلال تطبيق مقياس جودة الحياة المصمم من طرف بحرة كريمة (2014).

التلميذ المتفوق دراسيا: هم تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المتمدرسين في السنة الدراسية 2024/2023، الغير معيدين للسنة الدراسية والحاصلين على إحدى التقديرات المدرسية التالية: تشجيع، تهنئة، ممتاز.

التلميذ المتأخر دراسيا: هم تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المتمدرسين في السنة الدراسية 2024/2023 والحاصلين على إحدى التقديرين التاليين: إنذار، توبيخ.

الجانب النظري

الفصل الثاني:

جودة الحياة

تمهيد

1. تاريخ وتطور مصطلح جودة الحياة
2. تعريف جودة الحياة
3. الاتجاهات المفسرة لجودة الحياة
4. مجلات جودة الحياة
5. أبعاد جودة الحياة
6. مؤشرات جودة الحياة
7. معوقات جودة الحياة
8. قياس جودة الحياة
9. كيفية تحقيق جودة الحياة

خلاصة الفصل

تمهيد

تعد جودة الحياة عاملا مهما تؤثر على صحتنا ورضانا الشخصي وعلى علاقاتنا الاجتماعية ونجاحنا المهني فهي تساهم في تحقيق الرفاهية والسعادة في الحياة من كل الجوانب (عمل، داخل المؤسسة، في المجتمع، في المدرسة) وفي هذا الفصل نسلط الضوء حول مفهوم جودة الحياة وتاريخ تطورها والنظريات المفسرة لها وكما أيضا تطرقنا إلى أبعادها ومجالاتها وكذلك مؤشراتها ومقومات وقياسها ومعوقاتها، وفي الأخير قدمنا كيفية الوصول لجودة الحياة.

1.تاريخ وتطور مصطلح جودة الحياة

تعود الجذور التاريخية لجودة الحياة الى الفلسفة الإغريقية حيث افترض **ارسطو** ان السعادة مشتقة من فعالية ونشاط الروح وبالتالي تحقق حياة سعيدة. (السويكري، 2013، ص 63).

وفي عام 1975 بدأ استخدام مصطلح جودة الحياة(**QOL**)وأصبح جزءا من المصطلحات الطبية المستخدمة، وبدا استخدامه بصورة منهجية ومنتظمة في أوائل الثمانينات عندما تم استخدام هذا المصطلح مع مرض الاورام، لما واجه الاطباء مشكلة بأن العلاج لمرضى السرطان ذو تكلفة دفع عالية وذلك بغرض زيادة المدى المتوقع لعمر هؤلاء المرضى. جودة الحياة قدمت مساهمة فعالة في الأبحاث المتعلقة بالعناية بالمرضى وأن تبتكر هذه الأبحاث اي مستويات ملاحظة حتى الى ما بعد الموت.

وتستخدم لتعكس مدى الاحترام المتزايد لأهمية كيفية شعور المريض ورضاه عن الخدمات الصحية المقدمة بجانب النظرة التقليدية التي ترتكز على نتائج المرض. (الهمص، 2010، ص 47).

لقد ظهر مصطلح جودة الحياة في ميدان علم النفس وتم تبنيه في مختلف التخصصات النفسية النظرية منها والتطبيقية وخاصة مجال علم النفس الايجابي سنة 1998، الذي يعد مصطلح جودة الحياة أحد مفاهيمه الأساسية والاهتمام بدراسة وما يرتبط بها من ابعاد ومتغيرات وبرامج تدريبية، ليقدم اتجاهات علميا جديدا يركز على الامكانيات البشرية وجوانب القوى والفضائل الإنسانية التي لها دور في تنمية الخصال الإيجابية للإنسان. (مشري، 2014، ص 218).

2. تعريف جودة الحياة

2-1- لغة:

يأتي تعبير الجودة في أصل اللغة العربية من الفعل جود " اي شيء جيد والجمع جياد" وجيائد بالهمزة، منها ومنها اجاد الشيء اي أحسنه، وجودة تجوية، اي قدمه على أكمل وأحسن وجه ممكن. (عزب، 2004، ص 585).

2-2- اصطلاحا

الجودة هي انعكاس للمستوى النفسي ونوعيته، وان ما بلغه الانسان اليوم من مقومات الرقي والتحفيز، يعكس بلا شك مستوى معينا من جودة الحياة ويقصد بجودة الحياة بشكل عام: جودة خصائص الانسان من حيث تكوينه الجسم والنفس والمعرفي ودرجة توافقه مع ذاته ومع الاخرين وتكوينه الاجتماعي والاخلاقي. (مهدي كاظم واخرون، 2006، ص 69).

2-3- تعرفها منظمة الصحة العالمية 2005: بأنها إدراك الفرد بوضعه في الحياة في سياق الثقافة واتساق القيم التي يعيش فيها ومدى تطابق أو عدم تطابق ذلك مع اهدافه وتوقعاته، قيامه واهتماماته المتعلقة بصحته، حالته النفسية، مستوى استقلاليته وعلاقته الاجتماعية واعتقاداته الشخصية وعلاقته بالبيئة بصفة عامة. (حشيش، 2016، ص 17).

ويرى كل من عبد الفتاح وحسن 2006 ان جودة الحياة هي درجة الاستمتاع بالظروف المادية في البيئة الخارجية والاحساس بحسن الحال واشباع الحاجات والرضا عن الحياة، فعلا عن مدى إدراك الفرد لجوانب حياته وشعوره بمعنى الحياة الى جانب الصحة الجسمية الإيجابية وتوافقه مع القيم السائدة في المجتمع. (المنسي وكاظم، 2010، ص 44).

وتوصلت هناء الجوهري 1994 في دراسة لها الى ان جودة الحياة تعتبر نتائج لكل من العوامل الاجتماعية (دخل، خدمات، وصحة، ومسكن، وتعليم) والعوامل الذاتية وهي عوامل نفسية مثل نوعية إدراك الفرد لمدى مناسبتي هذه العوامل الاجتماعية له. وبالتالي

فالإدراك بقية المؤشرات النفسية تمثل المخرجات التي تظهر من خلالها جودة حياة الفرد. (فوقية واخرون، 2006، ص 6).

ويرى كل من **ليمان وجناس** ان جودة الحياة تتمثل في شعور بالرضا والاحساس بالرفاهية والمتعة في ظل الظروف التي يعيشها الفرد. (شيخي، 2013، ص 72).

ويرى **فرانك** 2000 ان جودة الحياة هي إدراك الفرد للعديد من الخبرات، وبالمفهوم الواسع شعور الفرد بالرضا مع وجود الضروريات في الحياة مثل الغذاء، والمسكن وما يصاحب هذا الاحساس من شعور بالإنجاز والسعادة. (الهمص، 2010، ص 5).

ومن التعريفات السابقة يمكننا استنتاج أن جودة الحياة يختلف تعريفها من باحث لأخر فكل واحد لديه رأي مثل **عبد الفتاح** يرى بانها الاستمتاع بالظروف المادية أما ما توصلت اليه **هناء الجوهري** فهو ناتج عن عوامل اجتماعية وعوامل نفسية وهذا الاختلاف الموجود بين تعريفات لتنوع جودة الحياة في المجلات منها الاقتصادية والاجتماعية ودخلت في المفهوم النفس أيضا.

فنستنتج أن جودة الحياة هي شعور الفرد برضا والسعادة وتحقيق توازن والتوافق النفسي، يساعده على تحقيق جودة حياة سليمة خالية من العقبات أو المعيقات.

3. الاتجاهات المفسرة لجودة الحياة:

يستخدم مفهوم جودة الحياة أحيانا للتعبير عن الرقي في مستوى الخدمات المادية الاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع، كما يستخدم أحيانا اخرى للتعبير عن إدراك الفرد لقدرة هذه الخدمات على اشباع حاجتهم المختلفة.

وتم اتجاهات رئيسية في تعريف جودة الحياة.

3-1- الاتجاه الاجتماعي:

ويؤكد **بيبيلو** وآخرون ان مفهوم جودة الحياة جاء من تحقيق العقد او الاجماع على الحاجات المطلوبة في المجتمع وان تكون هذه الحاجات محققة من خلال الفرص التي تقدمها البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد في التفاعل بين الشخص من جهة نظره يرضي حاجة الشخص الى الانتساب والقبول والدعم وتنوع ادواره الشخصية في المجال الاجتماعي. (جمال، 2015، ص 17).

يرى **المير هانكس** 1984 ان الاهتمام بدراسات جودة الحياة قد بدأت من فترة طويلة، وقد ركزت على المؤشرات الموضوعية في الحياة مثل معدلات المواليد، معدلات الوفيات، ومعدل ضحايا المرض، نوعية السكن، المستويات التعليمية لأفراد المجتمع إضافة الى مستوى الدخل.

وهذه المؤشرات تختلف من مجتمع الى أخر، وترتبط جودة الحياة العمل الذي يقوم به الفرد وما يجنيه الفرد من عائد مادي من وراء عمله، والمكانة المهنية للفرد وتأثيره على الحياة، ويرى العديد من الباحثين أن علاقة الفرد مع الزملاء تعد من العوامل الفعالة في تحقيق جودة الحياة فهي تؤثر بدرجة ملحوظة على الرضا أو عدم الرضا العامل عن عمله. (الهمص، 2010، ص 43).

3-2- الاتجاه النفسي

حيث يشير عبد الله الى ان إدراك يعتبر محددا رئيسيا لجودة الحياة، إذ ان جودة الحياة هي تكبر عن الإدراك الذاتي للفرد فالحياة بالنسبة للإنسان هي ما يدركه منها ومن ناحية أخرى يعتمد هذا الاتجاه على عدة مفاهيم نفسية أساسية منها القيم، الادراك الذاتي، الحاجات، مفهوم الاتجاهات، مفهوم الطموح، مفهوم التوقع إضافة الى مفهوم الرضا، التوافق، الصحة النفسية. (جمال، 2015، ص 16).

3-3- الاتجاه الطبي

يهدف هذا الاتجاه حسب 1996 **Raphael ans other** الى تحسين جودة الحياة للأفراد الذين يعانون من أمراض جسمية مختلفة، أو نفسية أو عقلية وذلك عن طريق البرامج الإرشادية والعلاجية حيث تعتبر جودة الحياة من الموضوعات الشائعة من المحاضرات التي تتعلق بالوضع الصحي وفي تطوير الصحة.

ان تطوير جودة الحياة هو الهدف المتوقع لمنتمي الخدمة الصحية وتقييم حاجة الناس لجودة الحياة تشمل أيضا تقييم احتياجات الافراد وتوفير البدائل لهذه الاحتياجات حتى ولو لم يكن هناك تشخيص لمرض معين أو مشكلة.

وتعطي جودة الحياة مؤشرا للمخاطر الصحية والتي من الممكن ان تكون جسدية أو نفسية وذلك في غياب علاج حالي أو الاحتياج للخدمات. (الاسود، 2017، ص 90).

من خلال هذه النظريات نستطيع ان نقول بأن جودة الحياة تظهر في البيئة الجيدة التي يعيشها الفرد وما توفره من امكانيات وتكوين علاقات اجتماعية جيدة وكذلك توفير الصحة النفسية وجسدية سليمة.

4. مجالات جودة الحياة

إن جودة الحياة هي نظام معقد يضم عدة مجالات جسمية نفسية واجتماعية حيث أن هذه المجالات يجب أن توضح التقييم من خلال التطرق الى عدة نقاط فيها، وهذا ما يعرفه الباحثون بالتقسيم الموضوعي والذي أسسوا له قيادات يقدم للفرد المهني وهو ينقسم إلى عدة مجلات هي نفسها مجلات جودة الحياة وهي كالآتي:

1.4. المجال النفسي

إن المجال النفسي لجودة الحياة يتضمن جميع المشاعر والحالات العاطفية الإيجابية ويرى البعض الآخر أن هذا المجال يعتمد على غياب المؤثرة السلبي مثل القلق الاكتئاب.

نرى هنا أن تقييم الحالات العاطفية سلبية من خلال المقاييس الذاتي المخصص لقياس جودة الحياة يعتبر عنصرا مهما لتحديد بعض الجوانب النفسية المتعلقة بجودة الحياة التي يمتازون بها كأفراد ويجمع البعض الآخر من الباحثين ضمن المجال النفسي لجودة الحياة المفاهيم الدينامية الإجرائية مثلا: التنمية الشخصية وتحقيق الذات (الإبداع، المعنى من الحياة، الأخلاقية، الحياة الروحية مدى تفهم العالم المحيط بالفرد).

من خلال هذه التوجيهات نرى أنه يمكننا أن نتطرق إلى المجال النفسي لجودة الحياة من خلال كل من الحالات الانفعالية الإيجابية وكذلك جميع اضطرابات الأداء النفسي المتعلقة بالفرد.

2.4 المجال البدني لجودة الحياة

يرى **جريفن** 1988 انه يجب الاهتمام أكثر بنوعية العلاقات الاجتماعية للأفراد أكثر من الاهتمام بكمية هذه العلاقات وهو ما يحدد عند المجال الاجتماعي لجودة الحياة. **فلا ناجون** 1982 فهو يهتم أكثر بكمية العلاقات الاجتماعية، حيث يرى ان هذا المجال يندرج ضمن طريقه الفرد في تقييم الوظائف الاجتماعية (تقدير الذات الاجتماعية، الإحساس بتحقيق الذات، النجاحات والفشل).

3.4. الرضا عن العيش

يرى **بافو** 1994 أن الرضا عن العيش هو عبارة عن عملية معرفية تهدف الى المقارنة بين حياه الفرد وبين المعايير المرجعية (القيم والمثل العليا) فهو يكبر عن التقييم الذي يقوم به الفرد عن حياته.

ويذهب **دينيز** إلى أن هذا المفهوم يهدف إلى الحكم الشعوري والشامل الذي معاييره المرجعية ومكونات الحياة اليومية.

4.4. السعادة

يتميز هذا المفهوم بالتعددية الوظيفية فهو يتضمن ثلاث مكونات مستقلة فيما بينها مكون انفعالي ايجابي (المتعة) مكون سلوكي (التفوق: أي نجاح التقييم الذاتي للفرد فيما يخص نشاطاته).

وبالرغم من الاتجاهات والمقاربات التي توصل إليها الأخصائيون النفسانيون فيما يخص هذا المفهوم، إلا أن هذا المفهوم بقي لوقت طويل مرتبط بالبحث عن المتعة واعتباره حاله حيث يهدف إلى الوصول إلى حالة مستقرة ومستدامة نسبيا.

5.4. الرفاهية الذاتية

يمكن التطرق إلى مفهوم الرفاهية الذاتية من خلال ثلاث نقاط:

- **مفهوم ذاتي:** أي التقييم الذي يعتمد على متطلبات الحياة الموضوعية (اي الحياة المادية).
- يعتمد على التقييم الايجابي الشامل لجودة الحياة التي يعيشها الفرد (الرضا عن العيش).
- يعتمد بضرورة توفر المؤثرات الخارجية، دون اهتمامه بغياب الانفعالات السلبية.

ويرى **دينيز(1994)** ان هذا المفهوم يعبر عن تجربة الفرد العامة لردود فعل الايجابي اتجاه حياته. ويمثل جميع مكونات الدنيا (التي يجب ان تتوفر على الاقل) مثل رضا عن العيش والسعادة هما المكونات الرئيسية لمفهوم العافية حيث يجب ان يتوفر هذين المكونين ولو بأقل قدر ممكن ليتحقق هذا المفهوم. (بهلول، 2009، ص ص ص 53-54-55).

5. أبعاد جودة الحياة

تشير الدراسات الى ان جودة الحياة تشير الى الحياة النفسية وتتضمن ظروف البيئية وبالتالي فإنه تعريف مركب يتم تقييمه من خلال:

- التقدير الذاتي بالرضا عن الحياة بشكل عام (السعادة والاستمتاع).

- ❖ التقدير الذاتي لرضا في مجلات العمل (العمل، الصحة، العلاقات مع الاخرين).
- ❖ المؤشرات الاجتماعية والموارد المادية والعوائق.

وعادة ما تتحدد جودة الحياة في بعدين:

1.5. البعد الموضوعي:

ويشمل الصحة البدنية والعلاقات الاجتماعية والأنشطة المجتمعية، العمل، فلسفه الحياة أوقات الفراغ، مستوى المعيشية، العلاقات الأسرية، الصحة النفسية والتعلم.

1.1.5. جودة الصحة والمحيط الصحي

تمثل جودة الحياة الصحية توجها اجتماعيا بيو فيزيائي نحو مفهوم الصحة ولا يوجد تعريف واحد موحد حول جودة الحياة الصحية، في اطروحات مختلفة تميز بين مفهومي الصحة المتعلقة بجودة الحياة والحالة الصحية، في كل الحالات يقدم الشخص تقييما ذاتيا ففي الحالة الصحية يصف الشخص كمية المشاكل التي يعاني منها، ولكن في جودة الحياة المتعلقة بالصحة يصف الشخص التأثير العاطفي لهذه المشاكل على حياته.

عندما بدأت الدراسات بدراسة الصحة المتعلقة بجودة الحياة على الأطفال سنة 1994، كل المقاييس المستخدمة في قياس جودة الحياة استخدمت مقاربة الحالة الصحية، قياس الصحة المتعلقة بجودة الحياة كنقطة النهاية في ابحاث الخدمات الصحية يوفروا بعضا ذاتيا لتقييم الحالة الصحية، المقاصد كانت استجابة لتقييمات المرضي نحو العلاج ونتيجته.

جودة الحياة وعلاقتها بالصحة او الصحة المتعلقة بجودة الحياة تقليديا كانت مرتكزة على علم الامراض، نموذج الصحة والتبعية وتأثرت بمقياس الضعف الجسدي والعقلي، التي تضعف الدور والوظائف الاجتماعية بإيجاز اختبارات اداء الافراد للنشاطات الأساسية لمواصلة وظائف المجتمع المفتوح على مداه (الكبير، الواسع) المذهب الوظيفي العملي. هذه المقاربة أدت الى تأثير سلبا على المقاييس على حساب الإيجابية مثلا: لقد تطورت قياسات

لتقدير درجه الاضطراب واخرى ان تكون بمقياس متوازن (متصل) بقياسات متوازية من الاعتدالية، البحوث الوصفية والمقاربة اخرى (مذهب اخر) لتعريف الصحة المتعلقة بجودة الحياة تصورتها في: الفجوة بين الصحة الحالية والحالة العملية (الوظيفية) وتطلعات الفرد كذلك.

في حين ترى الباحثة جودة الصحة والمحيط الصحي مدى توافر واحترام الشروط البيئية للتمتع باللياقة الصحية وعند التلاميذ خصوصا تعتبر مؤشرات التغذية الطبية وممارسة الرياضة مثلا والعيش في بيئة نظيفة هي اهم مؤشراتها. (بحرة، 2014، ص 50).

2.1.5. جودة الحياة الأسرية والمحيط الاسري

تضمن جودة الحياة الأسرية المستقرة سعادة افرادها لإدراكهم بأن حياتهم ذات معنى وتتوفر لهم فيها احتياجاتهم المختلفة، ويتحقق ذلك عن طريق التوافق بين الزوجين وقدرتهما على التواصل ومواجهة صعوبات الحياة، وقدرتهما على النجاح في رعاية ابنائهما بدنيا، ونفسيا واجتماعيا مما يوفر الظروف البيئية الملائمة لتنمية قدرات ومهارات الأطفال لإعداد جيل صاعد للمجتمع من الموهوبين والمبدعين.

وتحقق جودة الحياة الأسرية ايضا عندما تتمكن الأسرة من تحقيق التوازن الاقتصادي، والحصول على المال الكافي الذي يمكنها من التمتع بأوضاع معيشية كريمة، كما ان جودة الحياة الأسرية تمثل نجاح الأسرة في الموازنة بين الموروث الثقافي الاصيل وبين الوافد الحضاري المعاصر فلا هي تتخلي عن قيمها ومثلها، ولا هي تختلف عمرك بالتحضر ومواكبة العصر، وفي ضوء هذه التعريفات لجودة الحياة الأسرية يمكن تقديم ابعاد جودة الحياة الأسرية الى التفاؤل الاسري، الحياة الوالدية اليومية، البيئة المادية، الحماية الأسرية، جودة الحياة الانفعالية، جودة الحياة الاجتماعية. (حسر وميا، 2018، ص 116).

3.1.5. جودة الحياة المدرسية والمحيط المدرسي:

يشير هذا المفهوم الى تقييم الطالب الشخصي الادراكي لحياته داخل المدرسة، ورضاه عن حياته المدرسية بكافة جوانبها (الجانب التعليمي، العلاقات مع المعلمين، العلاقات مع الزملاء في المدرسة).

ويحدد **كيونج** المجلات العامة لجودة الحياة المدرسية بمجالين هما:

- الرضا العام: ويتعلق بالمشاعر الإيجابية العامة حول المدرسة
- المخاوف الشخصية السلبية تجاه المدرسة والتي تؤثر سلبا على الطالب.

فيما يشير **ويليام وباتين** الى خمسة أبعاد أساسية لخبرات الطالب المدرسية وهي:

- علاقة الطالب والمدرسين اي كفاية التفاعل بين المعلمين والطلاب.
- التكامل الاجتماعي ويركز على علاقة الطالب مع الاخرين والزملاء في المدرسة.
- إيمان الطالب بما يدرسه وارتباطه بالدراسة على سبيل المثال (المدرسة هي المكان الذي اتعلم فيه أشياء مهمة بالنسبة لي).
- الانجاز: يشير الى الشعور الطالب بالنجاح في العمل المدرسي.
- الدافعية والحافز: هي شعور الطالب بالحافز الذاتي والشعور بأن التعلم ممتع ومفيد. (نغم، 2016، ص 21).

4.1.5. جودة الحياة الاجتماعية والوجدانية

يشير في معظمه الى الحالات العاطفية (الوجدانية) (السعادة والرضا عن الحياة) اما لفظه جودة الحياة يشمل البعد المعرفي وينطوي على العلاقة بين شروط العيش الموضوعية والتقييم الذاتي لها.

لم يعد يقصد بالصحة النفسية الخلو من المرضى النفسي فقط لأننا نلاحظ ان مجرد الخلو والمرضى لا يحتم قدرة الفرد على مواجهه ازمات العادية ولا يتبعه الشعور الايجابي بالسعادة، يعرفها القوس بأنها:" التوافق التام بين الوظائف المختلفة مع القدرة على مواجهة

الازمات النفسية العادية التي تطرأ عادة على الانسان مع الاحساس الايجابي بالسعادة والكفاية."

كما أنها تعني:" قدرة الفرد على التوافق مع نفسه والمجتمع الذي يعيش فيه وهذا يؤدي الى التمتع بحياة خالية من التأزم، والاضطرابات مليئة بالتحمس". وهذا يعني ان يرضى الفرد عن نفسه وان يتقبل ذاته كما يتقبلها الاخرون.

وهذا تعريف اخر: " الشرط او مجموعة الشروط اللازم توافرها حتى يتم التكيف بين المرء ونفسه وكذلك بينه وبين العالم الخارجي تكيفا يؤدي الى اقصى ما يمكن من الكفاية والسعادة لكل من الفرد والمجتمع الذي ينتمي إليه. (سهير، 2001، ص ص 16 17).

2.5. البعد الذاتي:

ونقصد به مدى رضا الشخصي عن الحياة ومدى شعور الافراد بالسعادة.

1.2.5. الارتياح النفسي

تتداخل مصطلحات جودة الحياة والاحساس بالسعادة والتوجيه نحو الحياة والتفاؤل والرضا عن الحياة هذه المفاهيم توضح معنى واحد للارتياح النفسي.

فالسعادة منذ خلق البشر على وجه الخليقة ونتيجة احتكاكهم ببعضهم البعض نمت معهم قيم، ومثل كالأخلاق والحب والفضيلة والجمال والسعادة وهذه الأخيرة كانت محل جدال بين الفلاسفة والحكماء، شانها شان الحب فالسعادة عند **ارسطو**: الغاية القصوى للإنسان وأنها مطلوبة لذاتها لا شيء اخر وانها تحتوي الخير الاقصى وانها جديرة بالاختيار.

أما السعادة عند **ابن مسكوية** هي خير وتمام الخيارات وغاياتها والتمام هو الذي إذا بلغنا إليه لم نحتج الى شيء اخر، فلذلك نقول إن السعادة هي كل الخيارات لكننا نحتاج في هذا التمام الذي هو الغاية القصوى الى سعادات أخرى التي هي في المدن وخارج البدن، ودلت بحوث كثيرة على ان السعادة نتائج التفاعل ومركب بين الشخص وبيئته، مما يجعلها عوامل أساسية في السعادة.

مما تقدم يمكن ان نعرف السعادة بانها رضا التام عن الحياة وهذا رضا لا يتحقق الا بتحقيق الرغبات والاهداف والمقاصد، أو بتحقيق الذات ويتمثل هذا الرضا في الرضا عن الحياة الاقتصادية ومعناها تحقيق الضروريات والحاجات والكميات والشعور بالصحة ورضا عن الحياة الأسرية والعلاقات الاجتماعية الصادقة ورضا الفرد عن سلوكه وتصرفاته. (بحرة، 2014، ص ص 75 76).

2.2.5. جودة الحياة النفسية

يعد مصطلح جودة الحياة النفسية من المصطلحات المعقدة نسبيا إذ لا يسهم فيه مجموعة من المعونات، ويواجه المراهقون الكثير من التحديات والمصاعب التي ربما تؤثر بصورة دالة على جودة حياتهم النفسية بل وعلى احساسهم الشخصي بنوعية وطبيعة حياتهم النفسية من حيث الرضا وعدم الرضا وغير ذلك من المؤشرات المتعلقة بالصحة النفسية بصفة عامة، وفيما يتعلق بالمراهقين بصفه خاصة تتسع نطاق هذه التحديات والمصاعب لدرجة ربما يجد المراهق نفسه محاصرا بالكثير من الأسئلة المعيارية إنجاز التعبير منها على سبيل المثال كيف يقرر القيم والمثل التي يجب ان تنظم حياته في سياقها كيف يقرر المهنة التي يود العمل بها في المستقبل؟ ما صورة الحياة التي يود ان يحييها؟ وهذه الأسئلة في الواقع الأمر علاقة

مباشرة بالحياة النفسية للمراهقين بصفه عامه في تحركهم نحو مرحله الرشد.

وبالنظر الى مصطلح يجدر بنا اولا ان نؤسس تعريفا اجرائيا نحدد بمقتضاه ما نقصد بالضبط بهذا المصطلح بالنسبة للأفراد بصفة عامة والمراهقين بصفة خاصة. (ابو حلاوة، 2010، ص 09).

في حين يمكن تعريف جودة الحياة النفسية بوصفها العامل الثاني المكون للصحة النفسية اجرائيا من خلال رصيد وتقييم المؤشرات الدالة على الرضا عن الحياة والسعادة الشخصية والوجدان الموجب أو الحالة الوجدانية الإيجابية بمعنى أخر يمكن اعتبار عامل

الضيق أو الكدر الانفعالي ممثلا للصحة النفسية السلبية بينما تمثل جودة الحياة النفسية المكون الإيجابي منها. (بحرة، 2014، ص 53).

ويمكن تلخيص ابعاد جودة الحياة في الشكل التالي:

الشكل رقم 1: يمثل أبعاد جودة الحياة.

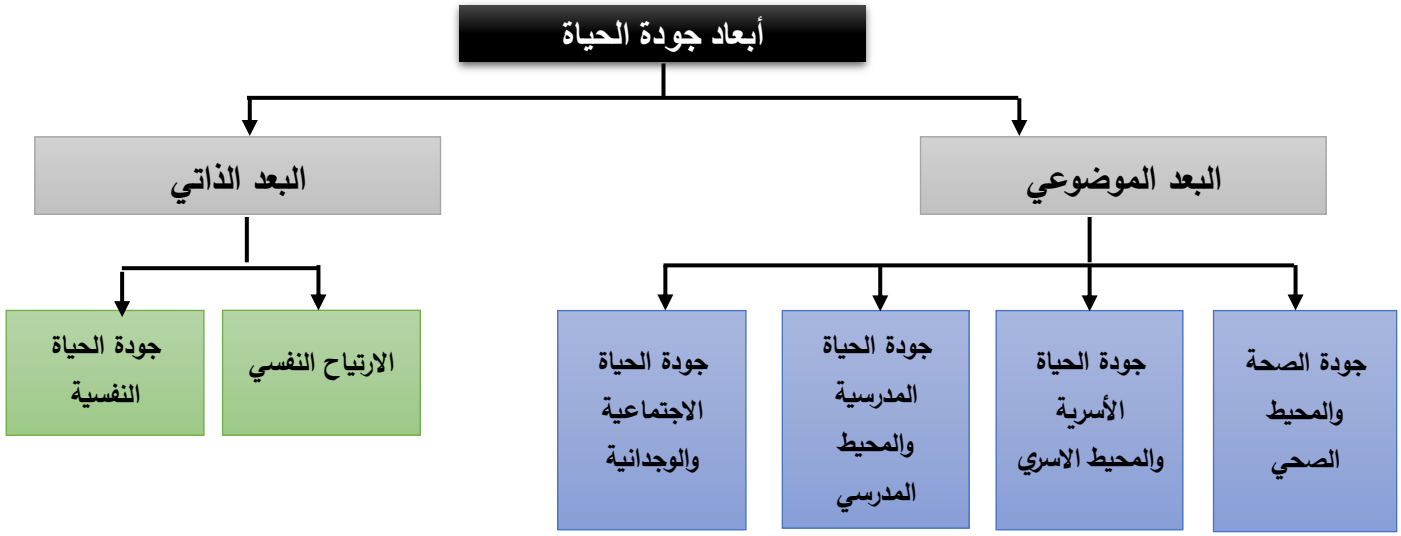

المصدر: من اعداد الطالبتين

إن لجودة الحياة مفهوم واسع متعدد الأبعاد ومتعدد الجوانب فكل واحد منها ينظر اليها من زاويته وذلك مرتبط بالمواقف التي يعيشها الفرد ويتعايش معها فجودة الحياة تتضمن بعدين: البعد الموضوعي الذي يمثل المحيط الخارجي للفرد وقدرة الفرد على تحقيق شعور بالراحة، ويتكون من جودة الصحة وجودة حياة اسرية وجودة الحياة المدرسية والاجتماعية.

والبعد الأخر هو البعد الذاتي ونقصد به شعور الفرد بالسعادة والاستمتاع وقدرته على التحكم على كل ما يحيط به ويتكون من الارتياح النفسي وجودة الحياة النفسية. فكلما كان الفرد راضيا عن حياته ينعكس ذلك على قراراته الإيجابية في دراسته ومهنته وتتحسن حياته ويحقق طموحاته وأهدافه.

6.مؤشرات جودة الحياة

تتحكم في تحديد مؤشرات جودة الحياة عدة عوامل وهي تختلف من فرد لأخر وذلك حسب ما يراه من معايير لتقييم حياته، وتتمثل مؤشرات جودة الحياة في:

- القدرة على التفكير واخذ القرارات
- القدرة على التحكم الصحة الجسمانية والعقلية
- الأحوال المعيشية والعلاقات الاجتماعية المعتقدات الدينية، القيم الثقافية والحضارية.
- الأوضاع المالية والاقتصادية والتي عليها يحدد كل شخص ما هو الشيء الأهم بالنسبة له هو الذي يحقق سعادته في الحياة. (حرطاني، 2014، ص 26).

كما يحدد **فالوفيلد** هي كما يلي:

- **المؤشرات النفسية:** وتتبدى شعور الفرد بالقلق والاكتئاب او التوافق مع المرض او الشعور بالسعادة.
- المؤشرات الاجتماعية: وتتضح من خلال العلاقات الشخصية ونوعيتها فضلا عن ممارسة الفرد لأنشطة اجتماعية وترفيهية.
- **المؤشرات المهنية:** تتمثل بدرجة رضا الفرد على مهنته وحبه لها والقدرة على تنفيذ مهام وظيفته وقدرته على التوافق مع واجبات عمله.
- **المؤشرات الجسمية والبدنية:** وتتمثل في رضا الفرد عن حالته الصحية والتعايش مع الالام أو النوم والشهية في تناول الغذاء والقدرة الجنسية. (شيخي، 2013، ص 80).

ويقدم كلا من **فليس وبيري** نموذجا لجودة الحياة تتكامل فيه المؤشرات الموضوعية والذاتية للمادة الواسعة لمجلات الحياة، وللقيم الفردية ويتضمن هذا النموذج خمسة ابعاد أساسية وهي:

- الصلاحية الجسمية.
- الرفاهية المادية.
- الرفاهية الاجتماعية.
- الصلاحية الانفعالية.
- النمو والنشاط. (الهنداوي، 2010، ص 39).

تبين لنا ان لجودة الحياة مؤشرات نفسية، اجتماعية، مهنية وجسمية مرتبطة ارتباطا قويا بجودة الحياة تقوم بتقييمها كما يدركها الفرد بما يحقق له من شعوره بالرضا والسعادة وبالتالي شعور الفرد بالسعادة او الاكتئاب او التعاسة او الخوف هو أفضل مؤشر لجودة الحياة.

7. معوقات جودة الحياة

يتضمن البناء النفسي لكل من مكان القوة ومواطن الضعف هذا امر مسلم به، فإذا نظرنا الى مواطن الضعف او القصور من جهة السياق الاجتماعي الثقافي العام الذي يعيش فيه الانسان أخرى بإمكان تحديد مجموعة من الظروف التي قد تحول تحقيق الانسان لأحلامه وطموحاته.

بل أيضا قد تسبب كمون لمكان القوة التي لديه في نفس الوقت وتجدر الإشارة إلى غالبية مواقف الرعاية، والتعلم تركز بصورة مبالغ فيها في الحقيقة على حل مشكلة أو مشكلة الشخص هذا الأمر محمود وايجابي، لكن إذا أردنا أن نحسن جودة الحياة الشخصية للإنسان علينا ألا نركز فقط على المشكلات (مواطن الضعف) بلا بتعيين التركيز كذلك على كل أبعاد الحياة واستخدام وتوظيف مكاننا القوة ومواطن الضعف انطلاقا من دلالة عنوان هذه الفقرة ويجب (منغصات، معوقات، إمكانيات، قدرات) ان نميز بين الظروف الداخلية والظروف الخارجية.

ويقصد بالظروف الداخلية الخصائص البدنية والنفسية والاجتماعية للفرد، أما الظروف الخارجية فيقصد بها تلك العوامل المرتبطة بتأثيرات الآخرين والبيئة التي يعيش فيها ذلك الشخص ويوضح الجدول بعض الأمثلة:

الجدول رقم 1: يمثل معوقات جودة الحياة وقدرات وامكانيات تحقيق جودة الحياة.

	المعوقات	**الامكانيات والقدرات**
الظروف الداخلية	المرض الإعاقة الخبرات الحياتية	المهارات الخبرات الحياتية الإيجابية الحالات المزاجية الذهنية
الظروف الخارجية	نقص المساندة الاجتماعية الانفعالية ظروف الحياة او المعيشية البيئية	توافر مختلف مصادر المساندة الاجتماعية والانفعالية وتعدد المانحين لها توافر نماذج رعاية جيد او طبية

(بوعيشه، 2013، ص ص 97- 98).

يتضح من خلال الجدول معوقات لظروف داخلية وخارجية لجودة الحياة منها المرض والاعاقات كما توجد امكانيات وقدرات لتحقيق جوده منها المهارات.

فنستنتج بان لجودة الحياة معوقات تعيقها لها ايضا امكانيات وقدرات تسعى او تساعد.

8. قياس جودة الحياة

نظرا لعدم وجود معايير واضحة ومحددة لقياس مفهوم جودة الحياة لذا كان هناك حذر شديد لعمل قياس لجودة الحياة مع ضرورة هذا القياس (الهمص، 2010، ص 47).

وعند مناقشة مفهوم جودة الحياة من المهم ان نميز هذا المفهوم عن مفاهيم ذات علاقة ولكن تختلف من حيث المضمون مثل الصحة الجيدة، الحالة الصحية، الرضا عن الحياة والأمل ومن المهم تقييم العلاقة ما بين الثقافة وجوده الحياة لان الادراك لجوده الحياة ذو ارتباط وثيق مع الثقافية والتي تختلف من مجتمع لأخر. (شيخي، 2013، ص 89).

وهناك بعض الأمور التي يمكن من خلالها قياس جودة الحياة وهي أمور يمكن قياسها مثل الحالة الصحية القابلية الحركة، جوده المنزل وغيرها.

وهناك امور اخرى لقياس جودة الحياة عن طريق الحصول على المعلومات الدقيقة عن حياة الشخص او مدى كفاءة وفعالية النظام الذي يحيى الانسان مثل توزيع الدخل، توفر الوصول الى الخدمات الصحية وغيرها.

وهناك كذلك سؤال اخر عن قياس جودة الحياة ويكون هذا القياس مستندا على قيمة الجودة مثل مدى قدرة الانسان على الاستقلالية والتحكم، تعتبر مؤشرا على جوده الحياة الجيدة او قد توصف لبعض الاشخاص وليس للجميع.

أدوات لقياس جودة الحياة:

قسم **وكلاند** (2000) انواع قياس جودة الحياة الى ثلاثة انواع هي عالمي، عام وخاص.

أولا: القياس العالمي:

وتم تصميم اسلوبه العام من أجل قياس جودة الحياة بصورة متكاملة وشاملة هذا قد يكون سؤالا وحيدا يتم سؤاله للشخص لحساب مقياس جوده الحياة بصورة عامة له مثل مقياس **فلانجان** لجودة الحياة الذي يسال الناس عن رضاهم عن 15 مجالا من مجلات الحياة.

ثانيا: المقياس العام:

له امور مشتركة مع القياس العالمي وصمم من اجل مهام وظيفية في الرعاية الصحية تم تحديده ليكون بصورة شاملة مثل احتمالية تأثير المرض او اعراض من المرض على حياة المرضى.

ويطبق المقياس الخاص على مجموعة كبيرة من السكان والميزة الكبرى لهذا القياس هي تغطية الشاملة وكذلك حقيقة انه يسمح بعمل مقارنه مجموعات مختلفة من المرضى، اما عيوب هذا المقياس فانه لا يعطي عناوين ذات صله بمرضى معين.

ثالثا: المقياس الخاص بالمرض

تم تطويره لمراقبة ردة الفعل للعلاج في حالة خاصة، وهذه الخطوات محصورة لمشاكل حساسة للتغيير وكذلك قلة التصور لديهم في الربط مع تعريف معنى جودة الحياة. (الهمص، 2010، ص ص 48 51).

نستنتج مما سبق ان لقياس جودة الحياة يجب تحقيق الصدق والثبات وتوفير لغة سهلة الفهم والاعتماد على وجهة نظر الفرد وليس المجتمع ككل ويكون المقياس يشمل كل ما يتعلق بالفرد في حياته اليومية.

9. كيفية تحقيق جودة الحياة

فلكي يستطيع الانسان حسب مجدي 2009 الشعور بجودة الحياة والوصول اليها لابد ان تتوفر مجموعة من العوامل تتمثل كالتالي:

1.9. تحقيق الفرد لذاته وتقديرها

يعرف مفهوم الذات على انه فكرة الفرد وتقييمه لنفسه بما تشمل عليه من قدرات واستحقاق شخصي. (محمد، ب س ، ص 10).

2.9. اشباع الحاجات كمكون اساسي لجودة الحياة

ويرى **غندور(1999)** ان البعض قد يرى ان لب الموضوع جودة الحياة يكمن في دراسة ما سلو للحاجات الإنسانية يشمل على خمسة مستويات متدرجة حسب اولويتها وهي كالتالي:

- الحاجات الفسيولوجية
- الحاجة للأمن
- الحاجة للانتماء
- الحاجة للمكان الاجتماعية
- الحاجة لتقدير الذات

3.9. الوقوف على معنى ايجابيا للحياة

يعتبر مفهوم معنى الحياة مفهوما هام جدا، ويعتبر **فرانكل** الحياة يجب ان تكون لها معنى تحت كل الظروف وان هذا بمعنى في حالة دائمة من التغيير الا انه يظل موجودا دائما، ويرى **فرانكل** ان الانسان يستطيع اكتشاف ذلك المعنى في حياته بثلاثة طرق مختلفة وهي كالتالي:

- عمل شيء جديد او القيام بعمل ما.
- تجربه خبرات وقيم ساميه مثل الخير والحق والجمال.
- الالتقاء بإنسان اخر في أوج تفرده الانساني (مجدي، 2009، ص ص 76 77).

4.9. توافر الصلابة النفسية

ويعرف **حمزة** الصلابة النفسية **2002** بأنها مجموعة متكاملة من الخصال الشخصية ذات الطبيعة النفسية والاجتماعية وهي خصال تضم الالتزام والتحدي والتحكم والتي يراها الفرد على أنها خصال مهمة له تمكنه من مجابهة المواقف الصعبة والتحدي لها، وكذلك المواقف المميزة للمشقة النفسية والتي تمكنه من التعايش معها بنجاح.

5.9. التوجه نحو المستقبل

يرى **شقير (2005)** الى ان قلق المستقبل يمثل احد انواع القلق والذي يشكل خطورة في الحياة الفرد والذي يمثل خوف من المجهول ينجم عن خبرات ماضيه وحاضره ايضا يعيشها الفرد الذي يجعله يشعر بعدم الأمن وتوقع الخطر, ومن ثم شعوره بعدم الاستقرار وقد تسبب له هذه الحالة شيئا من التشاؤم واليأس الذي قد يؤدي به في نهاية الامر الى اضطراب حقيقي وخطر كالاكتئاب هو اضطرابات نفسية عصبية خطيرة، وتشير الى ان قلق المستقبل قد ينشا عن الافكار خاطئة وغير عقلانية لدى الفرد تجعله يؤول الواقع من حوله وكذلك المواقف والاحداث والتفاعلات بشكل خاطئ مما يدفعه الى حالة من الخوف والقلق الذي يفقده السيطرة عن مشاعره وعن افكاره العقلانية ومن ثم عدم الأمن والاستقرار النفسي، وقد يتسبب هذا القلق في عدم الثقة بالنفس وعدم القدرة على المواجهة المستقبل وكذلك الخوف الذعر الشديد من التغيرات الاجتماعية والسياسية المتوقعة حدوثها في المستقبل مصحوبة بالتوقعات السلبية كما يحمله هذا المستقبل ومن ثم الثورة النفسية التي تأخذ أشكالا مختلفة كالخوف من المجهول المستقبل. (الهنداوي، 2011، ص ص 47 48).

نستنتج ان على الفرد ان يسعى على تطوير نفسه ليستطيع على تلبية رغباته واحتياجاته وان يهتم دائما بإبداع فتوفير الصلابة النفسية والتوجيه نحو المستقبل والوقوف على معنى إيجابية الحياة واشباع الحاجات تلعب دورا مهما في حياة الفرد هي التي تحفزه على احتمال الظروف التي يعيشها الفرد.

خلاصة الفصل

وفي هذا الفصل توصلنا إلى معرفة جودة الحياة التي يمكن القول أنها عبارة عن مشاعر إيجابية كشعور الفرد بالرضا والسعادة، مما تحفز الفرد على مواجهة الصعاب ويسمح له بتنمية ذاته وقدراته، حيث تطرقنا إلى جودة الحياة التي لديها ثلاث اتجاهات مفسرة والتي هي الاتجاه الاجتماعي الذي فسر أن تحقيق جودة الحياة عالية وإيجابية لها دور كبير في المجتمع وترى أن الفرد يرضى حاجاته بالقبول والانتساب والدعم، أما الاتجاه النفسي الذي فسر أن جودة الحياة تعبر عن الإدراك الذاتي للفرد في حياته، والاتجاه الطبي يهدف إلى تحسين جودة الحياة يحتاج إلى برامج إرشادية وعلاجية باعتبارها من الموضوعات الشائعة التي تتعلق بالوضع الصحي، وتعدد مجالاتها التي هي المجال النفسي والبدني وغيرها، حيث أنها تتميز بأبعاد وهو البعد الموضوعي والذاتي، مؤشراتها وبعض معوقاتها التي تساهم في تدنيها ويتم قياسها ببعض المقاييس الخاصة بجودة الحياة، وتحقيق الجودة من خلال مجموعة من التدخلات كتحقيق الفرد لذاته وتقديرها.

الفصل الثالث:

التفوق والتأخر الدراسي

تمهيد

أولا: التفوق الدراسي

1. مفهوم التفوق الدراسي
2. أشكال التفوق الدراسي
3. الأسس النظرية المفسرة للتفوق الدراسي
4. العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي
5. خصائص المتفوقين دراسيا
6. رعاية الطلبةالمتفوقين دراسيا

ثانيا: التأخر الدراسي

1. مفهوم التأخر الدراسي
2. أشكال التأخر الدراسي
3. العوامل المؤثرة في التأخر الدراسي
4. خصائص طلبة المتأخرين دراسيا
5. رعاية الطلبة المتأخرين دراسيا

خلاصة الفصل

تمهيد

كثيرا ما يشكو الآباء والمدرسون من حالات التأخر الدراسي التي تنتاب التلاميذ وخاصة الوالدين بحيث يستدلون شكواهم بوجود تلاميذ آخرين بمثل ابنائهم في المستوى الدراسي، لكن المتفوقون دراسيا غير مدركين للأسباب الحقيقية وراء هذا التفوق الدراسي أو التأخر والأسباب والعوامل المؤدية إليها، ولهذا في هذا الفصل سيتم التطرق والتعرف على مفهوم التفوق والتأخر الدراسي وأشكالهما والأسس النظرية للتفوق كما تطرقنا الى عوامل التفوق والتأخر الدراسي وخصائصها وكيفية الرعاية بالطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسيا.

أولا: التفوق الدراسي

1. مفهوم التفوق الدراسي

تعددت تعاريف التفوق الدراسي نظرا لوجود الاختلاف في وجهات النظر بين الباحثين حول المفهوم وان كانت هذه الاختلافات طبيعية تبعا لإطار النظري الذي يتبناه كل باحث ومن هذه التعاريف نجد:

يرى كل من **حسين قدوة وحسين كامل** ان التفوق الدراسي هو الانجاز التحصيلي للتلميذ في مادة دراسية. او المتفوق في المهارات او المجموعة من المهارات وبقدر درجات طبقا للاختبارات المدرسية او الاختبارات الموضوعية المقننة او غيرها من وسائل التقويم. (سيد سليمان، 2011، ص 18).

عرف **محمود عطا محمود حسين 1983** ان التلميذ يكون متفوقا في دراسته إذا حصل على مجموع درجات تؤهله لان يقع ضمن الربع الاعلى في كل من امتحان النقل وتقديرات المدرسين معا.

تعريف **محمد سيد فهمي 2001** فيرى ان الطالب المتفوق دراسيا هو الذي يتميز عن اقرانه ممن في مثل سنه ومستواه التعليمي، الثقافي... لكنه سيفهم في الدراسة والتحصيل والحصول على درجات اعلى في الامتحانات وتتراوح معاملات ذكائه على اختبارات الذكاء ما بين أكثر من 130 الى 140. (يوب، 2005، ص 31).

كما ان محاس حلوق عرفه التفوق الدراسي كالتالي: المتفوق هو الذي يظهر اداء متميزا مقارنة مع الفئة العمرية التي ينتمي اليها من جانب او أكثر من الجوانب التالية: القدرة العقلية العامة، القدرة الإبداعية العالية، التحصيل الدراسي المرتفع، القدرة على القيام بمهارات متميزة بينها المهارات في اللغة او الرياضيات او العلوم، القدرة على المثابرة والالتزام والمرونة والانتقالية في التفكير حيث ان هذه السمات شخصيه عقليه. (زحلوق، 1998، ص 135).

كما تم تعريفه أيضا بأن التلميذ المتفوق هو الذي يرتفع انجازه او تحصيله الدراسي بمقدار ملحوظ فوق الأكثرية او المتوسطين من اقرانه اي إذا كانت نسبة تحصيله الأكاديمي من 90% فما فوق. (صالح سعيد، 2012، ص8).

وعرفه **بنتلي** : الطالبة المتفوق بانه ذو الاستعداد العالي للدراسة. (ذياب، 2012، ص 8).

وعرفته الجمعية الوطنية لدراسة التربية بأمريكا NSSE الشخص المتفوق من استطاع ان يحصل باستمرار تحصيلا مرموقا في اي مجال من المجلات التي تقدرها الجماعة. (الزيات، 2002، ص 32).

ويرى **يوسف محمد القاضي واخرون 2002:** ان التفوق الدراسي هو الامتياز بالتحصيل بحيث تؤهل الفرد مجموع درجاته لان يكون أفضل من زملائه حيث يتحقق الاستمرار في التحصيل ويبدو وهنا ان المحك للتفوق التحصيلي هو حصيلة اداء الفرد في الامتحانات.

اما **محمد الفرماوي** فقد عرف التفوق الدراسي كالتالي: التفوق الدراسي هو ان يكون مستوى التحصيل اعلى مما هو متوقع لأمثالهم. (العزة، 2002، ص 47).

ومن كل ما سبق نرى بان التفوق الدراسي تعدد التعاريف وكل تعريف يختلف عن الاخر باعتباره نالا اهتماما كبيرا من علماء النفس وعلماء التربية، الا انه يمكن الوصول الى تعريف صغير ومشترك وهو التلميذ المتفوق دراسيا هو التلميذ الذي لديه من الامكانيات العلمية التي ما تضعه في المراتب الأولى، وهو قدرة الطالب على تحقيق واداء الأنشطة الدراسية والتفوق بها والحصول على درجات عالية نتيجة تنميه المهارات والقدرات الفكرية بأقصى درجة ممكنه.

2. أشكال التفوق الدراسي

استخدم مكتب التربية الامريكي تصنيفا سداسيا لأشكال التفوق الدراسي وقد يكون أكثر فائدة لأعراض تطوير البرامج الأهلية لإعداد معلمي للطلبة المتفوقين ويشمل جميع الفئات التي وردت لدى فيرنون ورفقائه:

- **التفوق في مجال القدرة العقلية العامة (الذكاء العام):** يتصف اصحاب هذا النوع باستنباط الاشياء المجردة، معالجة المعلومات بطريقه معقدة، الملاحظة الدقيقة، استثارة الافكار الجديدة، الاستمتاع بالفرضيات، التعلم بسرعة، واستخدام المفردات العميقة والمبادرة والاهتمام والبحث.
- **التفوق في مجال الاستعدادات الأكاديمية الخاصة:** يتصف اصحاب هذا النوع بالاستيعاب والتذكر، اكتساب مهارات معرفيه، القراءة بتوسع النجاح السعي بحماس.
- **التفوق في مجال القيادة:** يتصف اصحاب هذا النوع بتولي القيام بمسؤوليات توقعات عالية من قبل الذات، الطلاقة، التنبؤ بالنتائج والقرارات الصحيحة نزعة نمو البناء الثقة بالنفس التنظيم، التقبل والمحبة من قبل الرفاق.
- **التفوق في التفكير الابداعي او المنتج:** يتصف اصحاب هذا النوع بالتفكير المستقل، الأصالة، إدراك المشكلة، سرعة البديهة، الابتكار، الارتجال عدم الاكتراث بالاختلاف عن المجموعة.
- **التفوق في مجال الفنون البصرية:** يتصف اصحاب هذا النوع بحس واقع للعلاقات المكانية، قدرة غير عادية في التعبير عن النفس من خلال الفن، تأزر حركي، الرغبة في الانتاج.
- **التفوق في القدرة الحركية:** يتصف اصحاب هذا النوع بالتحدي من خلال الأنشطة، الاستمتاع بالمشاركة الدقة البالغة في الحركة، البروج في المهارات الحركية، التنافس الجيد مستوى عالي من الدقة. (القمش، 2010، ص 116 117).

وهذه هي الاشكال التي استخدمها مكتب التربية الأمريكية للتفوق الدراسي التي تشمل جميع الفئات التي ولدت لدى فيرنون ورفقائه.

3. الاسس النظرية المفسرة للتفوق الدراسي

ومن اهم النظريات المفسرة للتفوق الدراسي نذكر:

1.3. النظرية المرضية:

تعد هذه النظرية من أقدم النظريات التي حاولت ان تفسر ظاهره التفوق وتقوم هذه النظرية على الربط بين التفوق بأشكاله المختلفة وخاصة التفوق الابتكاري، وبين الجنون الذي ادى ببعض اتباع هذه النظرية الى المطابقة بينهما، وقد شاعت هذه النظرية حتى أصبح من المشهور ان بين المتفوق والجنون رباطا وثيقا، وقد تأثرت الثقافة اليونانية والعربية وغيرهما من الثقافات القديمة بهذه الفكرة الى نظره الى العبقرية على انها أسلوب شاذ يشق على الانسان العادي فهمه او تفسيره ومن اتباع هذه النظرية في العصر الحديث نجد لامبروزو" (محمود غرب، 1947، ص 40).

2.3. النظرية الوراثية:

وتعتمد هذه النظري على الدلائل التي تشير الى ان التكوين العقلي للفرد سواء النظر اليه في ضوء القدرة العقلية العامة او في ضوء عدد من القدرات العقلية يتحدد بالعوامل الوراثية أكثر مما يتحدد بالعوامل البيئية او بعبارات اخرى فالجزء الاكبر من التباين في مستويات اداء مجموعات من الافراد في اختبارات تقييس القدرات العقلية يرجع الى عوامل وراثيه. (عبد الغفار، 1977، ص 47).

3.3. نظرية التحليل النفسي

وتوجه هذه النظرية الى **فرويد** الذي فسر ظاهره التفوق والابتكار في ضوء ميكانيزم السامي او الاعلام او التصعيد ويعني به فرويد تقبل الانا للدافع الغريزي ولكن مع تحويل

طاقة من موضوعه الاصل الى موضوع بديل ذو قيمة ثقافية واجتماعية وهذه العملية اللاشعورية هي التي تفسر لنا التفوق والعبقرية وعمليات الابداع عند فرويد. (سامي وعبد الله، 1980، ص 92).

4.3. نظرية دافعية للإنجاز

يرجع الفضل الى "**هنري موراي**" في ادخال مفهوم الحاجة للإنجاز الى التراث السيكولوجي منذ عام 1938 ويرتكز تعريف موراي له على تحقيق الاشياء التي يراها الاخرون صعبة والسيطرة على البيئة والتحكم في الافكار وسرعة الاداء والاستقلالية والتغلب على العقبات وبلوغ معايير الامتياز ومنافسه الاخرين والتفوق عليهم والاعتزاز بالذات وتقديرها بالممارسة الناجحة للقدرة ولقد افترض موراي ان الحاجه او الدافعة للإنجاز يندرجان تحت حاجة كبرى أعم او اشمل في الحاجه للتفوق وفي حين ان " اتيكسون" وفيشير" قد عدا الدافع للإنجاز عبارة عن استعداد ثابت نسبيا عند الفرد الدافعة للنجاح مطروحا منه الدافعة لتجنب الفشل) متفاعل مع احتمالات النجاح او الفشل بالإضافة الى جاذبية او قيمة الحافز الخارجي للنجاح او الفشل نجد ان هناك وجهة نظر اخرى جديدة نسبيا ترفض الكثير مما قال "اشكون وفيشير" وبذلك يمكن تفسير ظاهره التفوق من خلال دفايه الفرد وحاجته للإنجاز واحراز النجاح. (محمود عبد القادر محمد، 1977، ص 11).

وهكذا تطرقنا الى اهم الاسس النظرية المفسرة للتفوق الدراسي فكل نظرية على ماذا تقوم في النظرية المرضية تعتبر اقدم نظريه التي حاولت تفسير ظاهرة التفوق فهذه النظرية ربطت التفوق بأشكاله المختلفة، لما نظرت الى العبقرية على انها اسلوب شاذ يصعب على الانسان العادي فهمه، اما النظرية الوراثية ترى بان التفوق الدراسي يرجع الى عوامل وراثية اي يورث بعض الاجيال، اما نظريه التحليل النفسي التي تراسها فرويد ركز على العوامل النفسية وتشمل هذه العوامل النمو النفسي، وديناميكات الشخصية والمحفزات الداخلية

والخارجية، وفي الاخير نجد نظريه الدافعية للإنجاز التي لخصت التفوق الدراسي بانها الدافعية والإرادة والسعي الى تحقيق الصعاب والسعي الى حاجات الفرد.

4. العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي

هناك العديد من العوامل المؤثرة في عملية التفوق الدراسي فمنها العوامل الخاصة بالفرد بحد ذاته ومنها العوامل الخاصة بالبيئة التي يعيش فيها. وسيتم توضيح هذه العوامل في النقاط التالية:

العوامل الذاتية : وتشمل القدرات العقلية والسمات الشخصية التي يمتلكها الفرد المتمثلة في:

القدرات العقلية: تعتبر القدرات العقلية بمثابة الطاقات الكامنة القابلة للعمل بكفاءة في مواجهة المواقف المدرسية التي وجدت القوى المحركة لتشغيلها والدافعية للاستمرار عملها في مواجهة الصعوبات المختلفة. (القاضي واخرون، 2002، ص 338).

ومن اهم القدرات المعرفية ارتباطا بالتفوق الدراسي هي الذكاء والقدرات الخاصة:

- **الذكاء:** يساهم بشكل كبير في عمليه التفوق الدراسي فمن الضروري ان يتوفر لدى الفرد قدر مناسب من الذكاء حتى يكون متفوق في دراسته.
- **القدرات الخاصة:** فالتفوق الدراسي يستلزم من الطالب ان يتوفر لديه بعض القدرات الخاصة ومن بينها الاستدلال والاستنتاج والنقد والتحليل والتركيب وغيرها من القدرات.
- **السمات الشخصية:** تؤثر السمات الشخصية بشكل كبير في عمليه التفوق الدراسي التي تدفع الطالب نحو التفوق الدراسي واهمها:

– **الدافعية الدراسية:** هناك العديد من الدراسات التي قامت بمعالجة العلاقة بين الدافعية والتفوق الدراسي، واتفقت في مجموعها على ان هناك ارتباطا دالا احصائيا وموجب بين هذين المتغيرين وهذا من شأنه ان يبين مدى أهمية عملية

اشارة دفاعية المتعلم نحو قدر أكبر من التحليل والتحصيل وبالتالي مستوى اعلى من التفوق والتميز. (مدحت، 1999، ص 114 116).

اي ان المتفوقين دراسيا كانوا أكثر رغبة في تحقيق التفوق في الدراسة ولا يمكن ان نتصور طالبا متفوقا في دراسته دون ان يكون له دافعيه حقيقيه اتجاه ذلك.

- **مستوى الطموح:** ان مستويات الطموح تتحدد انطلاقا من الاهداف التي يسعى الطالب لتحقيقها وهذه الاهداف تعتبر كقوة محركه تدفع بطاقات الطالب الى العمل للوصول الى تلك الاهداف، والطموح العالي يساعد الطالب على التفوق الدراسي حيث يجعله يعمل بأقصى امكانيه لتحقيق ذلك وعدم الاكتفاء بالنجاح فقط.

العوامل البيئية والاجتماعية: تعد هذه العوامل دافعا قويا يساعد الطالب على التفوق في دراسته نظرا لما توفره من جو اجتماعي مناسب لذلك ومن بين هذه العوامل نجد:

- **اتجاه اجتماعي ايجابي بقدر التفوق في المجال الدراسي:** تمثل الاتجاهات الإيجابية نحو التعليم من الوالدين ومن قبل المجتمع عوامل تشجع الفرد للاندفاع في اتجاه هذا المجال. (القاضي واخرون، 2002، ص 337).

فكلما كان للوالدين وللأساتذة وللمجتمع بصفه عامه نظره ايجابيه اتجاه التفوق الدراسي كلما كان ذلك حافزا للطالب لبذل المجهود اللازم في هذا المجال.

- **ظروف اسريه مناسبه اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا:** تشكل هذه الظروف مناخا اجتماعيا مناسبا للطالب للبلوغ هدفه في التفوق الدراسي، فالمستوى الثقافي المرتفع للوالدين يشجع الابناء في تحقيق طموحاتهم العلمية (التربوية) اما المستوى الاجتماعي والاقتصادي المقبول للأسرة يمكن للأبناء من توفير المتطلبات الدراسية ويزيد من دافعيتهم اتجاهها، اما انخفاض المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة قد ينحو بالطالب الى التفكير في طرق كسب القوة لنفسه ولأسرته.

وقد خلصت دراسة **هيدر** حول المقارنة بين أساليب التربية الأسرية التي تتبعها امهات الطلبة المتفوقين دراسيا والطلبة المتأخرين دراسيا الى ان امهات الطلبة المتفوقين دراسيا «كن عبارة عن وكلاء للتنشئة الاجتماعية النشطة والفعال". (طلعت، 1985، ص 32).

كما انهن يمارسن الضبط الاجتماعي عبر المراحل العمرية المختلفة لا سيما مرحلة الطفولة اضافه الى الجان العلائقي بين الام وابنها تتسم بالدفء وهذا على اختلاف امهات الطلبة المتأخرين دراسيا وهذا ما يوضح لنا التنشئة الاجتماعية في احداث التفوق الدراسي لدى الطالب.

ويرى **عبد المنعم الميلادي 2003** ان العامل الاقتصادي والعامل الاجتماعي يشكلان ركنين اساسيين في استمرارية التفوق، ذلك انه كيف نطلب من طالب مجد ان يتفوق وليس في منزله المتواضع قوة يكفيه وملبس يقيه من البرد ومال في جيبه يشتري به ما يتطلبه التفوق. (الميلادي، 2003، ص 22).

وباعتبار ما سبق فان المستوى الثقافي والاقتصادي للوالدين وحجم الأسرة والمعاملة الوالدية كلاهما تعتبر مؤشرات تضع بثقلها على مسار تفوق الطالب دراسيا.

- **عوامل مدرسية:** تعد العوامل المدرسية كتوفر الكتاب المدرسي والوسائل التعليمية وتوفر المناهج على مجموعه من المعايير المتمثلة في وضوح الاهداف وواقعتها وامكانية تحقيقها ثم سلامه المحتوى وتلبيه حاجه المتعلمين واهتماماتهم اضافه الى الدقة العلمية وحداثتها وتلبيه متطلبات المجتمع ورغباتهم من الامور التي تسعم في التفوق الطلبة دراسيا. ولعل اهم هذه الامور هو التفاعل الحاصل بين المعلم والطالب داخل الحجرة المدرسية فكلما كانت العلاقة سليمه بينهما كانت ثقة الطالب بالدراسة وزادت الدافعية للتعلم واتجاه المدرسة. (الزهراي، 2002، ص 66).

وهكذا توصلنا الى ذكر اهم العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي التي تلعب دور جدو مهم في تحقيق التفوق الدراسي وهناك العديد من العوامل، فهناك عوامل خاصة بالفرد بحد

ذاته كالعوامل الذاتية والقدرات العقلية والذكاء كما نجد القدرات الخاصة والسمات الشخصية والدافعية، ونجد ايضا عوامل خاصه بالبيئة التي نعيش فيها وهي العوامل البيئية والاجتماعية والظروف الأسرية كما نجد العوامل المدرسية فكلها جد مهمه لتحقيق التفوق.

5. خصائص المتفوقين دراسيا

تعتبر خصائص المتفوقين من المحاور والموضوعات الرئيسية التي اهتم بها الكثير من المختصين والباحثين في الكشف عن المتفوقين وهذا من اجل التعرف على حاجتهم ومن ثم تقديم الرعاية المناسبة لهم ومن اهم هذه الخصائص نجد: (عريشة،2016، ص 59)

1.5. خصائص جسمية:

ان التكوين الجسمي للمتفوقين والحالة الصحية العامة ومعدل النمو العضلي للمتفوقين أفضل من العاديين وفي الغالب اطول من أقرانهم في السن وأحسن حالة صحية عامة وأكثر اهتماما في الملبس النظيف والمهندم المنظم المرتب في الشكل الخارجي. (يخيت، 2005، ص 11).

2.5. خصائص عقلية:

يشير كمال **ابو سماحة ونبيل محفوظ روحية الفرح 1993** الى انه يمكن تحديد الخصائص العقلية للمتفوقين في النقاط التالية:

- سريع التعلم والحفظ والفهم وقوي الذاكرة ودائم التساؤل ومتفوق في التحصيل الدراسي.
- قادر على المثابرة والتركيز والانتباه والتفكير الهادف لفترات طويلة.
- سريع الاستجابة وحاضر البديهية واسع الافق ويملك القدرة على التحصيل والاستدلال ويربط بين الخبرات السابق واللاحقة.
- محب للاستطلاع والفضول العلمي الذي ينعكس في اسئلته المتعددة.

- وضوح التفكير وضيقته وخصوبة الخيال واليقظة والقدرة الفائقة على الملاحظة والتذكر والاستيعاب.
- متوازن القوى العقلية ويحافظ على مجمل حياته على التقدم الذي احرته في طفولته.
- الموضوعية المجردة في التفكير ويحاول ان يتعلم قبل ان يصل الى سن الدراسة.

مرن وقادر على تغيير الحالة الذهنية بتغيير المواقف والوعي وبالأخطاء واوجه القصور في الحلول التقليدية والقدرة على انتاج نوعيه جديده من التفكير تمتاز بالأصالة والجودة.

يفضل الكلام المباشر على استعمال الرموز وحصيلته اللغوية واسعة وخصبة وثرية. (غازي، 2001، ص ص 75 76).

خصائص انفعالية اجتماعية

وقد طورت كلارك 1992 قائمه بالخصائص الانفعالية الاجتماعية المميزة للمتفوقين ومن بينها:

- المثابرة على السلوك الموجه للهدف او النشاط.
- تراكم كمية كبيرة من المعلومات بشأن الانفعالات التي لم تصل الى الوعي.
- حساسية غير عادية لتوقعات الأخرين ومشاعرهم.
- وعي مرهق بالذات يصحبه شعور بالاختلاف عن الاخرين.
- نمو مصدر وتحكم داخلي والشعور بالرضا في مرحلة مبكرة.
- توقعات كبيرة من الذات والأخرين تؤدي في احيان كثيره الى سرعه الشعور بالإحباط اتجاه الذات والأخرين والمواقف.
- عمق العواطف والانفعالات وشدتها بدرجه غير عادية.
- دافعية عالية نجمة عن حاجتهم لتحقيق الذات.
- مقدر معرفيه واستعداد انفعالي فيما يتعلق بتصور المشكلات الاجتماعية وحلولها. (القريطي، 2005، ص ص 157-158).

خصائص تربوية

اوردها **زكرياءالشربيي** وسيريه صادق(2002، ص284)في مجموعه من السمات كالتالي:

- يحبون المدرسة
- يحبون ان يتعلموا او يتقدموا على الاقران.
- اصحاب حماس مرتفع للتعلم ودافعية عالية للمدرسة.
- لديهم اهتمامات متنوعة وفعالية أكثر في التعلم.
- لديهم اتجاهات ايجابية نحو العلوم.

وهكذا تطرقنا الى الخصائص المهمة في التفوق الدراسي وكل خاصية من هذه الخصائص تساعد الفرد على التفوق الدراسي كالخصائص الجزمية عندما يكون التلميذ بصحة جيدة ويكون خارجه نظيف، فهذا يساعده.

ونجد خصائص عقليه فهناك من نجده سريع التعلم والحفظ وتكون افكاره دقيقة وواضحة فهذا التلميذ يتعلم بسرعة ويتفوق والخصائص التربوية هم الذين يحبون المدرسة ويريدون التعلم ولديهم فعالية أكثر للتعلم.

6. رعاية الطلبة المتفوقين دراسيا

يحتاج الطلبة المتفوقين دراسيا الى رعاية خاصة وخدمات ارشاديه مميزة للحفاظ على مستواهم الدراسي ويمكن اتباع الخطوات التالية لرعايتهم:

حصرهم وتسجيلهم في الجزء الخاص لرعايتهم في سجل المرشد الطلابي وذلك لمتابعة تحصيلهم اولا بأول.

التنسيق مع المعلمين لرعاية هؤلاء الطلبة وصقل مواهبهم وتنمية قدراتهم للاستحرار في التفوق من خلال تنويع الخبرات واثراء التجارب وإتاحة الفرصة لهم للمشاركة في جوانب النشاط المختلفة وفقا لميولهم ورغباتهم.

منحهم حوافز مادية ومعنوية لتشجيعهم على التفوق وتشجيعهم على الدراسة والبحث وتوضيح الفرص الدراسية والمستقبلية لهم.

رفع اسماء اوائل الطلبة المتفوقين بالمدرسة لإدارة التعليم للمشاركة في حفل تكريم لهم وفق الضوابط المحددة. (الزهراني، 2004، ص ص 2-3).

6-1- دور المعلم في رعاية طلبة المتفوقين بالمدرسة

- المعلم يقع على عاتقه العبء الاكبر والمهم لمقابلتي حاجات الفائقين بما يوافقهم ويتلاءم معهم من طرق التدريس ومناهج واساليب تعليمية مناسبة نجد:
- التحديد الواضح للأهداف وطرق التدريبية والوسائل التعليمية المناسبة.
- التحديد الدقيق للمهارات والقدرات العقلية التي ينبغي استخدامها واتقانها وعدم الاكتفاء بمحتوى الدرس والابتعاد عن اسلوب التلقين.
- الاهتمام بمختلف عمليات التفكير العليا من التحليل والترتيب والاستدلال والتفكير الابداعي والنقد.
- الاهتمام بتطوير نوعية التفكير ووضع الخطوط واستراتيجيات لتعلم التفكير.
- اعطاء الطالب الحرية للكشف عن قدرته والتعرف عن انواع التفكير لديه
- التنويع في اساليب التقويم لأنه يمكننا من اكتشاف العديد من القدرات الإبداعية والقدرات التحليلية المنطقية لدى الطالب.
- التعرف على ميول الطالب وتقديرها والحث على استغلال الامثل لتنميه قدراتهم ومواهبهم. (نوره، 2001، ص66).

ثانيا: التأخر الدراسي

1.مفهوم التأخر الدراسي

ان مصطلح التأخر الدراسي من المفاهيم التي تعددت وتنوعت له عدة تعريف وذلك يرجع الى اختلاف المتخصصين أنفسهم حول المحاكاة التي يتخذونها أساس في مفهوم التأخر الدراسي وقد عرفه **سليمان 2000، ص 137:** التأخر الدراسي بأنه حالة تأخر أو عدم اكتمال النمو التحصيلي نتيجة عوامل عقليه او جسمية او اجتماعية او انفعالية، بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي المتوسط في حدود انحرافين معياريين سالبين.

اما **انجرام** : فيعرف المتأخرين دراسيا بانهم الطلاب الذين لا يستطيعون تحقيق المستويات المطلوبة منهم في الصف الدراسي وهو متأخرون في تحصيلهم الاكاديمي بالقياس الى القدرة التحصيلي لأقرانهم. (طلعت، 1980، ص 41).

ويعرفه **حامد زهران:** التأخر الدراسي بأنه انخفاض نسبة التحصيل دون المستوى. (فرج، 2006، ص 10).

وكذلك يعرفه **مرسي 1996**، ص 46 : ان التلاميذ في المدارس ليسوا متخلفين عقليا واظهرت نتائج بحوث عديده ان التأخر الدراسي قد يرجع الى ظروف التلميذ الصحية والنفسية والاجتماعية والظروف المدرسية وعدم كفاءه المعلمين.

واشار **صامويل كيرك** المتأخرين دراسيا: انه ذلك الذي يظهر لديه اختلاف بين مستوى تحصيله الحقيقي والتحصيل المتوقع منه في موضوع من الموضوعات الدراسية بمقارنه مع اقرانه. (ميشل، 1984، ص 238).

وترى رجاء ابو علام 2006 ص 38: ان التأخر الدراسي هو التحصيل في مستوى اقل مما تسمح به استعدادات الطالبة الدراسية.

كما يعرفها عباس2003،ص 213 ان مشكلة التأخر الدراسي من اهم المشكلات التي توجه التلميذ في مرحلة التعليم الاساسي حيث انه مشكلة تربوية اجتماعية ونفسية، لأنها

تعوق نمو التلميذ أكاديميا ونفسيا كما تعوق في ادائه العملي، حيث بلغت نسبه التلاميذ المتأخرين دراسيا في التوسيط ما بين 15 الى 20% من مجموعة التلاميذ في المدرسة وقد ترتفع هذه السنين قليلا في المناطق النامية.

من خلال كل التعريفات السابقة نستنتج بان التأخر الدراسي قد يكون عاما وذلك بالتخفيض نسبة ذكائه، ولديه تأخر في جميع مواد دراسية اما إذا كانت تأخر الدراسي خاصا فقد يكون عباره عن تأخر في مادة معينة كعدم قدرته على الحفظ الدروس.

2.أشكال التأخر الدراسي

لقد صنفت التأخر الدراسي في عده انواع منها:

- **التأخر الدراسي العام:** هو الذي يكون في جميع المواد الدراسية ويرتبط بالعباء.
- **التأخر الدراسي الخاص:** هو التأخر الذي يكون في مادة او مادتين مثل الحساب.
- **التأخر الدراسي الدائم:** حيث يقل تحصيل الطالب عن مستوى قدرته عند مدى فترة زمنية.
- **التأخر الدراسي الموقفي:** هو الذي يرتبط بمواقف معينة بحيث يقل تحصيل الطالب عن مستوى قدرته بسبب خبرته سيئة مثل موت أحد افراد اسرته.
- **التأخر الدراسي الحقيقي:** هو تأخر يرتبط بنقص مستوى الذكاء والقدرات.
- **التأخر الدراسي الظاهري:** هو تأخر زائف غير عادي يرجع لأسباب غير عقلية وبالتالي يمكن علاجه. (الشريف، 2014، ص6).

للتأخر الدراسي صور شتى تختلف باختلاف العوامل المؤدية الى التأخر فقد يكون تأخر في جميع المواد ناتجه عن الغباء وقد يكون تأخر في مادة او مادتين فيكون خاص وذلك قد يكون لنقص رغبة دافعية التعلم وتكون دائم نتيجة غيابة عن المدرسة وقد يكون مؤقت وهذا مرتبط بموقف كالموت او مشاكل اسرية.

3. العوامل المؤثرة في التأخر الدراسي

هناك عدة عوامل تؤثر في التأخر الدراسي نذكر منها ما يلي

3-1-العوامل العقلية:

- **الذكاء:** ان علاقة الذكاء بالتحصيل الدراسي كبير في مرحله التعليم المتوسط والعلاقة بينهما تتمثل في عدم التركيز او نقصانه او تدني درجات الذكاء التي تعد من الاسباب المهمة للتأخر الدراسي وبالتالي فان انخفاض نسبه الذكاء لدى التلاميذ يؤدي الى التأخر دراسي عام. (القاضي واخرون، 1981، ص 313).
- **ضعف في الذاكرة:** يؤدي ضعف الذاكرة لأي سبب كان الى حدوث حالة تأخر الدراسي لان التلميذ يكون غير قادر على ربط بين المواقف التعليمية بسبب النسيان او عدم القدرة على التركيز والانتباه والتمييز والادراك والملاحظة والتجريد والتحليل الفكري او التصور. (مشعات والغول، 2007، ص 21).

3-2- العوامل الجسمية:

- **ضعف البنية العامة:** لقد اتضح ان ضعف البنية يحول دون قدره التلميذ على الانتباه والتركيز والمتابعة فيصبح الفرد أكثر قابليه للتعب والإصابة بالأمراض المختلفة وهذا ما قد يترك اثر واضح على التأخر الدراسي.
- **الإعاقة الحسية:** يمكن لضعف السمعة او البصر ان يحول دون الادراك ومتابعه الدرس باستمرار بالإضافة الى الاثر النفسي الذي قد تحدثه هذه الإعاقة عند التلميذ خاصة إذا قارن نفسه بالأخرين مما يشعره بالاختلاف عنهم.
- **العاهات:** تحول بعض العاهات مثل صعوبات النطق وعيوب الكلام الاخر دون قدرة التلميذ على التعبير صحيح كما ان العاهات الجسمية قد تشعر التلميذ بالنقص فيعتقد ان موضوع تفحص الاخرين وتقييمهم وهذا يسبب له مضايقات متعددة بينه وبين التركيز على الدراسة.

3-3- العوامل المدرسية:

ان الجو المدرسي الذي يتسم بالتقبل ويتيح الفرص للتلاميذ لإشباع حاجتهم واشعارهم بالتفوق والنجاح يزيدهم ثقة بأنفسهم ويوقظ فيهم الحماس والامل اما إذا اضطربت علاقة التلميذ بالأخرين من مدرسين وأقران فان ذلك يؤثر سلبا في تحصيل التلميذ وبمعنى اخر عجز التلميذ عن التكيف مع عناصر المجال المدرسي يؤثر في تحصيله.

3-4- العوامل الأسرية:

- **اتجاهات الآباء نحو المدرسة:** واتضح ذلك في اهمال الاباء وانشغالهم بالأعمال الاخرى مما يحول دون مراقبة الابناء وتشجيعهم وكذلك النظرة السلبية لبعض الاولياء اتجاه المؤسسات التعليمية والتي سرعان ما يتأثر الابناء بهذه الاتجاهات وينعكس أثرها على التحصيل.
- **عدم توفير الجو المناسب للمذاكرة في البيت:** للجو الاسري الغير المناسب أثر كبير في التحصيل الدراسي للتلميذ وهذا مثل الخلافات العائلية او حرمان من الاب والام او تعدد الافراد في الأسرة ومعاملة الوالدين غير الصحيحة للتلميذ.
- **المستوى الثقافي والاقتصادي للتلميذ:** يلعب المستوى الاقتصادي للوالدين دورا كبيرا في متابعة التلميذ للدراسة والمساهمة في مذكراته والحرص عنها وكذلك للمستوى الاقتصادي للأسرة دور كبير في هذا الجانب اعتبار ان الفقر يعكس ضعف امكانيات داخل المنزل من وسائل وادوات يؤثر في التحصيل وكذلك حالة الفقرة التي يسببها قد يضطر التلميذ للخروج من المدرسة باحثا عن عمل لشد احتياجاته، كل ذلك يساهم في التأخر الدراسي. (القاضي واخرون، 1981، ص ص ص 313 314 316).

عوامل التأخر الدراسي هي مجموعة من الظروف والعوامل التي قد تؤثر سلبا على قدرة التلميذ على تحقيق النجاح في الوقت المناسب وتجمل هذه العوامل عقلية وجسمية

واسرية ومدرسيه تلعب هذه العوامل دورا ساهما في فهم الاسباب التي قد تؤدي الى التأخر الدراسي ويجب معالجتها بشكل فعال لتحسين فرص نجاح التلميذ.

4.خصائص الطلبة المتأخرين دراسيا

الطالبة المتأخر دراسيا يختلف من غيره بالعديد من الخصائص المعرفية والانفعالية والاجتماعية والصحية. وتتمثل السمات المعرفية التي يتميز بها المتأخر دراسيا في: (منهوري، د س ، ص 116).

- قصر الذاكرة.
- ضعف الانتباه.
- تضعف القدرة على حل المشاكل التي تحتاج الى المكونات او المعاني العقلية العامة.
- بطء زمن الرجع.
- ضعف القدرة على التركيز وانخفاض مستوى.
- فشل الانتقال من فكرة الى أخرى.
- انخفاض مستوى التعرف على الاسباب ومستوى التحليل والتمييز.
- البعد عن المنطق وعدم القدرة على التفكير المنطقي.
- سطحية الادراك.
- سوء التقدير العواقب وإدراك نتائج الاعمال.

اما السمات الانفعالية فتتمثل في الخجل والأنانية ونقص الدافعية وعدم الثقة بالنفس عدم الاحترام الذات، الاعتماد على الغير، الاعتماد الزائد للغير، الكسل وعدم الانتباه. (عبد الهادي اخرون،2000، ص 33)

تتجلى بعض السمات الاجتماعية والصحية للطالبة المتأخر دراسيا في الاستعداد نحو الانحراف والانسحاب من المواقف الاجتماعية وصعوبة التوافق الاجتماعي كما قد يكون لديه مشكلات صحية كنقص في السمع او البصر او الإصابة بعاهات معينه او مرض مزمن.

وقد اوضحت الدراسة محمود عطا محمود حسن 1983 ان ما يميز الطلب المتأخرين دراسيا اتجاهاتهم السلبية نحو المعلم، وتتمثل هذه الاتجاهات في: (محمود عطا، 1983، ص 88).

المعاملة السيئة فهم يشعرون ان المدرسين لا يفهمون ميول الطلبة ويسخرون منهم ويعاملونهم معامله متسلطة.

اتجاهات سلبيه نحو طرق التدريس: فالمدرس لا يعطي الشرح حقه يعقد المدى ولا يبسطها وطريقته في الشرح مملة.

الدرجات لا تعبر عن قدرات التلاميذ العقلية فهم يرون ان ميول المدرسين تؤثر على الدرجات.

فمن خلال هذه الاتجاهات التي يتصف بها الطالبة المتأخر الدراسية تبين بانه يلقي على المدرسين المسؤولية تأخره في الدراسة ويستثني بذلك تدخله في الامر اي انه خارجي الضبط.

كما توصلت السيان 1973 في دراسته التي اجريت على طلبه جامعة المملكة السعودية الى ان الطلبة المتأخرين دراسيا يتصفون ببعض السمات التي تميزهم ومن بينها: (الحامد، 1996، ص 82).

- انهم قليلوا التكيف.
- انهم متذمرون في دراستهم الجامعية.
- يتغيبون كثيرا على الدراسة.
- لا يهتم بالدراسة الا قبل موعد الامتحان.

ومن خلال تطرقنا لاهم خصائص الطلب المتأخرين دراسيا يتضح لنا. حاليا انا سمتهم جدو سلبيه ولا يعطون الكثير من الأهمية للدراسة وعلاقتهم جد ضعيفة بما يخص المدرسة لذلك وجب الاهتمام بهم ورعايتهم للوصول بهم الى النجاح الدراسي.

5. رعاية الطلاب المتأخرين دراسيا

ولرعاية الطلبة المتأخرين دراسيا يتم ذلك عن طريق:

- حصر الطلب المتأخرين دراسيا من واقع نتائج الاختبارات وتسجيلهم في سجل لمتابعتهم وفق مستوياتهم اولا بأول.
- التعرف على الاسباب والعوامل التي ادت الى التأخر الدراسي متابعة سجل المعلومات الشاملة الذي يعتبر مراه تعكس واقع الطالب الذي يعيشه أسريا واجتماعيا وصحيا ودراسيا وسلوكيا.
- متابعة مذكرة الواجبات (في مرحلتي الابتدائية والمتوسطة).
- حصر نتائج الاختبارات الشعرية والفصلية وتعريزها بالمعلومات الإحصائية والرسوم ودراستها مع الإدارة المدرسية والمعلمين حيث يمكن تقديم خدمات ارشادية لازمة للطلبة في ضوءها.
- تنظيم اجتماع مع الطلبة المتأخرين دراسيا وعقد لقاءات مع مدرسي المواد الذين تأخروا فيها لمناقشه اسباب التأخر وارشادهم الى الطرق المثلى لتحسين مستواهم الدراسي وذلك بعد النتائج الشهرية والفصلية.
- تنظيم وقت الطالب خارج المدرسة ورشده الى طرق الاستذكار الجيد وفق جدول منظم بالتنسيق مع ولي امره إذا أمكن ذلك.
- اشتراك الطلبة في مسابقات خاصه بالموضوعات الدراسية التي تناسب مستواهم التحصيل.

- تشجيع الطلب الذين أبدوا تحسينا في مشاركتهم وفعاليتهم الفصلية وواجبتهم الدراسية او تحسنهم في نتائج اختباراتهم الشهرية والفصلية وذلك بمنعهم شهادات تحسين مستوى او الإشادة بهم بين زملائهم او في الإذاعة المدرسية وذلك بهدف استمرارهم في هذا التحسن تصاعديا.
- توجيه نشرات للمعلمين عن كيفية رعاية الفروق الفردية بين الطلبة واهميتها في التعرف على الطلبة المتأخرين دراسيا وكيفية قيامهم بمعالجة مشكلات الطلبة داخل الصف الدراسي. اقامه الندوات والمحاضرات واعداد النشرات واللوحات والصحف الجدارية التي تحث على الاجتهاد والمثابرة واستغلال اوقات الفراغ بما يعود على الطالبة بالفائدة.
- تقديم خدمات الرعاية الفردية لهم وفتح سجل دراسة حالة لمن يحتاج الى متابعة دقيقة منهم والاستعانة بالوحدة الإرشادية لتشخيص اسباب التأخر الدراسي النفسية. (الزهراني، 2003، ص ص1-2).

خلاصة الفصل

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى موضوع التفوق والتأخر الدراسيين الذي يعتبر موضوعا مهما لدى التلاميذ والأولياء وحتى المدرسين، وتعرضنا إلى مفهوم التفوق والتأخر الدراسيين حيث في التفوق الدراسي توصلنا إلى ذكر أشكالها التي استخدمها مكتب التربية الأمريكي للتفوق التي تشمل جميع الفئات، والأسس النظرية المفسرة للتفوق حيث تعتبر النظرية المرضية أقدم نظرية فسرت التفوق، والنظرية الوراثية فسرت القدرات العقلية يرجع على عوامل وراثية، أما نظرية التحليل النفسي ركزت على دور اللاوعي وتأثيرها على السلوك البشري ونظرية دافعية الإنجاز ترى التفوق يحتاج إلى دافعية وإرادة، ومن أهم العوامل المؤثرة في التفوق نجد عوامل ذاتية وبيئية واجتماعية ومدرسية وغيرها، وتطرقنا إلى ذكر خصائصها التي تساعد الفرد على التفوق الدراسي وكيفية رعايتهم.

أما بالنسبة للتأخر الدراسي فقد توصلنا إلى ذكر أشكالها التي تتمثل في ستة أشكال حيث تختلف من شكل للأخر، والعوامل المؤثرة سلبا على التأخر التي تتمثل في عوامل عقلية، جسمية، أسرية، مدرسية، وخصائص الطلبة المتأخرين دراسيا التي تؤثر على حياتهم سلبيا، وفي الأخير توصلنا إلى كيفية رعايتهم وتقديم مساعدة وتشجيعهم لتحسين من مستواهم التعليمي، وهذا الفصل يعتبر آخر فصل في الجانب النظري.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد الفصل

1.التذكير بفرضيات الدراسة.

2.الدراسة الاستطلاعية.

3.الدراسة الأساسية.

4.أدوات الدراسة.

5.الأساليب الإحصائية المستخدمة.

خلاصة الفصل.

تمهيد الفصل:

بعد أن تطرقنا في الجانب النظري إلى تحديد إشكالية الدراسة وما يتعلق بها من متغيرات سنتطرق في هذا الفصل إلى الجانب التطبيقي الذي يعتبر الجزء المكمل للنظري. والهدف منه تحقيق الفرضيات من خلال جمع المعلومات وتصنيفها وتحليلها واستخلاص نتائج تشمل الدراسة الميدانية مجموعة من الخطوات التي نتبعها في كل بحث علمي واختيار العينة كما سنعرض المنهج الذي اعتمدنا عليه وكذا تحديد الحدود المكانية والزمانية للدراسة إضافة إلى الأساليب المستخدمة.

1. التذكير بفرضيات البحث:

- **الفرضية العامة:**

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات جودة الحياة بين التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا المتمدرسين في السنة الثالثة ثانوي.

- **الفرضيات الجزئية:**

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات جودة الصحة بين التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا المتمدرسين في السنة الثالثة ثانوي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات جودة المحيط الأسري بين التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا المتمدرسين في السنة الثالثة ثانوي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات جودة الحياة المدرسية بين التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا المتمدرسين في السنة الثالثة ثانوي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات جودة العلاقات الاجتماعية الوجدانية بين التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا المتمدرسين في السنة الثالثة ثانوي.

2. الدراسة الاستطلاعية:

الدراسة الاستطلاعية أو الدراسة الكشفية، يعتمد عليها الباحث في المراحل الأولى في سلسلة البحوث النفسية والتربوية كونها تعتبر اللبنة الأولى التي تركز عليها مرحلة الدراسة الاستطلاعية على البداية الصحيحة والملائمة التي تخطوها هذه الدراسة.

وتعتبر من الخطوات الهامة في البحوث الوصفية العلمية من خلالها يستطيع الباحث التعرف على الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب في دراستها والتعرف عن قرب على أهم الفروض التي يمكن إخضاعها للبحث والتحقيق العلمي وكذا تحديد مفاهيم المصطلحات العلمية ذات صلة. (حداق،2016، ص 293)

2-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- التعرف على ميدان الدراسة.
- تحديد معايير اختيار أفراد عينة الدراسة من خلال اختيار تلاميذ السنة الثالثة الثانوي من المتفوقين والمتأخرين دراسيا.
- التأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة.
- التأكد من صلاحية الدراسة المتمثل في مقياس جودة الحياة لبحرة كريمة (2014).

2-2- إجراء الدراسة الاستطلاعية:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية على مرحلتين هما:

-مرحلة الإجراءات الإدارية: وتم فيها الحصول على ترخيص إجراء الدراسة من طرف مدير التربية لولاية تيزي وزو وكذلك من طرف مدير الثانوية، وبعد الحصول على الموافقة تم الاتصال بمستشارة التوجيه المدرسي والمهني لهذه الثانوية وألقت نظرة حول مقياس الدراسة " مقياس جودة الحياة".

-مرحلة تنفيذية: تم خلالها توزيع مقياس جودة الحياة على 50 فرد من العينة وذلك لحساب الخصائص السيكو مترية (الصدق، الثبات).

2-3- تحديد أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية:

وتم تحديد عينة الدراسة بعد مناقشة مع مدير الثانويتين (الإخوة سعدو، المجاهد بوعزيز رابح) وضوح لعنوان مذكرتنا قدموا لنا قائمة التلاميذ الذين يدرسون في السنة الثالثة ثانوي المتحصلين على التقديرات التالية: تهنئة، تشجيع، ممتاز، انذار، توبيخ.

وفي ختام الجزء من الدراسة الاستطلاعية توصلت الباحثتان إلى تحقيق بعض نتائج:

-تأكد من وجود أفراد عينة البحث.

-تم التأكد من حساب الصدق الذاتي بطريقة الجذر التربيعي للثبات الخصائص السيكو مترية من خلال حساب ثبات على عينة متكونة من (50) ثبات التجزئة النصفية.

3. الدراسة الأساسية:

3-1- منهج الدراسة:

إن الدقة المطلوبة للبحث العلمي تفرض علينا اختبار منهج يعتمد عليه في الدراسة باعتبار المنهج هو العمود الفقري للبحث، بناء على تعدد واختلاف مناهج البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي المقارن وذلك لملائمته حيث يركز على جمع الحقائق والمعلومات ومقارنتها وإيجاد الفروق بينهما وتحليلها وتفسيرها للوصول على تعميمات مقبولة.

3-2- مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة: بلغ مجتمع دراستنا(250) تلميذ وتلميذة المتمدرسين في السنة الثالثة ثانوي في المؤسستين ثانوية المجاهد بوعزيز رابح، الإخوة سعدو.

حجم العينة: تم توزيع أدوات الدراسة على120 تلميذ وتلميذة ولكن عند جمعنا المقاييس التي وزعناها بلغت عينتنا 100 تلميذ وتلميذ.

نوع العينة: تم الاعتماد في اختيار العينة على الطريقة القصدية والتي هي جميع تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المتحصلين على تقدير، تشجيع، تهنئة، ممتاز، إنذار، توبيخ.

الجدول رقم 2: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الثانويتين

الرقم	اسم الثانوية	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
01	المجاهد بوعزيز رابح	50	50%
02	الإخوة سعدو	50	50%
	المجموع	100	%100

من الجدول(2) نلاحظ أن توزيع أفراد العينة حسب المؤسسات التعليمية متساوية، بين الثانويتين المجاهد بوعزيز رابح (تامدة) والإخوة سعدو (معاتقة) نفس النسبة50%.

الجدول رقم 3: توزيع أفراد من التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا:

	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
المتفوقين	50	50%
المتأخرين	50	50%
مجموع	100	100%

نلاحظ من الجدول (3) أن الفئة متساوية في دراستنا بين فئة التلاميذ المتفوقين والمتأخرين بنفس النسبة 50%.

الجدول رقم 4: عدد أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

متغير الجنس	عدد الافراد	النسبة المئوية
ذكور	40	%40
إناث	60	%60
مجموع	100	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور والتي تبلغ تكرار الإناث 60 بنسبة 60% ثم تليها تكرار الذكور 40 بنسبة 40% وعليه الفئة الغالبة لأفراد عينة الدراسة هي الإناث.

الجدول رقم 5: توزيع أفراد العينة حسب تقديرات التلاميذ

تقديرات	عدد التلاميذ	النسبة المئوية
إمتياز	13	%13
تشجيع	37	%37
توبيخ	16	%16
إنذار	34	%34
المجموع	100	100%

نلاحظ من الجدول (5) أن الفئة الغالبة في دراستنا هي فئة التلاميذ المتحصلين على تشجيع بنسبة37% وتليها فئة المتحصلين على إنذار بنسبة34% ثم فئة توبيخ بنسبة 16% وأخر فئة هي فئة التلاميذ المتحصلين على امتياز التي بلغت نسبتهم 13%.

4. مكان وزمان إجراء الدراسة:

4-1-مكان إجراء الدراسة:

أجريت الدراسة بثانوية تيزي وزو المتمثلة في (ثانوية المجاهد بوعزيز رابح) تامدة وثانوية (الإخوة سعدو) معاتقة.

4-2-زمان اجراء الدراسة الأساسية:

أجريت الدراسة الأساسية خلال الثلاثي الثالث (افريل، ماي) من السنة الدراسية2024/2023 ودامت من 16افريل الى غاية15ماي.

5.أدوات الدراسة الأساسية:

قام الباحث شريف كوس، المشرف الدكتور نذير اليزيد، سنة 2022/2021 بالدراسة حول "جودة الحياة وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي" باستخدام مقياس جودة الحياة المصمم من قبل الباحثة بحرة كريمة من جامعة وهران سنة 2014 وقد طبق في ولاية معسكر، حيث اعتمدت في تصميمه على تصورات باحثين وضعوا صيغة أولية للمقياس، ككاظم ومنسي ومقياس عبد الخالق المترجم عن منظمة الصحة العالمية إضافة إلي عرضه على الأساتذة والمدراء للتعليم المتوسط والثانوي والمفتشين من أجل حساب الصدق الظاهري وقد قامت الباحثة بحساب صدق المحتوى وصدق المحك ومصفوفة الارتباطات الداخلية كمؤشر لصدق المفهوم وتم حساب ثباته. وبعد عدة مراحل خرج المقياس بصورته النهائية، وهو يتضمن مجالين:

المجال الموضوعي: يتكون من 4 أبعاد وكل بعد يتكون من 10 بنود

-بعد جودة الصحة والمحيط الصحي.

-بعد جودة الحياة المدرسية.

-بعد جودة الحياة الأسرية.

-بعد جودة الحياة الاجتماعية والوجدانية.

المجال الذاتي: يتكون من بعدين كل بعد يتكون من 10 بنود

-بعد الارتياح النفسي.

- .بعد الحياة النفسية.

مفتاح تصحيح المقياس:

تم إعطاء درجات من 1 إلى 3 بدائل الاستجابة الثلاثة كالتالي:

نعم	تقريبا	لا
3	2	1

وقام بتفسير النتائج باستخدام مستوى الإجابة على عبارات الاستبيان ثم إعطاء وزن البدائل:

- بدرجة ضعيفة (1)، بدرجة متوسطة (2)، بدرجة قوية (3).
- وتم تطبيق الاجابات إلى ثلاث (03) مستويات من خلال حساب المدى:
- المدي=اكبر قيمة لفئة الإجابة –اصغر قيمة لفئة الإجابة
- المدي=3–1=2
- طول الفئة=المدي/عدد البدائل
- طول الفئة=3/2=0.66
- ولتقييم الدرجة على المقياس اعتمد المحك الآتي:

الجدول رقم 6:ميزان تقديري للمقياس

المتوسط المرجع بالاوازن	طول الفئة	المستوى
من] 1 – 66.1 [	**0.66**	**درجة ضعيفة**
من]66.1– 32.2 [	**0.66**	**درجة متوسطة**
من]32.2 – 3 [	**0.68**	**درجة قوية**

5–1– صدق مقياس جودة الحياة :

لقد اعتمد الباحث **(شريف كبوس)** في حساب صدق المقياس لهذه الدارسة على طريقة الاتساق الداخلي وهي ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه، وارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس والجدولين الآتيان يوضحان ذلك:

الجدول رقم 7: يوضح ارتباط البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه

الرقم	معامل الارتباط	مستوي الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوي الدلالة
جودة الحياة الموضوعي ة					
جودة الصحة والمحيط الصحي			جودة الحياة الأسرية		
1	0.46	0.01	11	0.65	0.01
2	0.40	0.05	12	0.63	0.01
3	0.44	0.05	13	0.49	0.01
4	0.10	غير دال	14	0.44	0.05
5	0.50	0.01	15	0.77	0.01
6	0.59	0.01	16	0.10	غير دال
7	0.52	0.01	17	0.68	0.01
8	0.36	0.05	18	0.46	0.01
9	0.62	0.01	19	0.81	0.01
10	0.86	0.01	20	0.17	غير دال
جودة الحياة المدرسية			جودة الحياة الاجتماعية والوجدانية		
21	0.53	0.01	31	0.55	0.01
22	0.44	0.05	32	0.24	غير دال
23	0.41	0.05	33	0.48	0.01
24	0.39	0.05	34	0.57	0.01
25	0.51	0.01	35	0.39	0.05
26	0.36	0.05	36	0.56	0.01
27	0.29	غير دال	37	0.17	غير دال
28	0.50	0.01	38	0.56	0.01
29	0.54	0.01	39	0.42	0.05

30	0.35	0.05	**40**	0.22	غير دال
جودة الحياة الذاتية					
	الارتياح النفسي			**جودة الحياة النفسية**	
41	0.58	0.01	**51**	0.46	0.05
42	0.30	غير دال	**52**	0.50	0.01
43	0.47	0.01	**53**	0.87	0.01
44	0.53	0.01	**54**	0.15	غير دال
45	0.42	0.05	**55**	0.53	0.01
46	0.58	0.01	**56**	0.67	0.01
47	0.21	غير دال	**57**	0.23	غير دال
48	0.66	0.01	**58**	0.57	0.01
49	0.58	0.01	**59**	0.79	0.01
50	0.34	0.05	**60**	0.22	غير دال

يتبين من خلال الجدول رقم (07)أن معاملات الارتباط بين درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي اليه حيث تراوحت كالتالي حسب كل بعد:

-جودة الحياة الموضوعية:

.جودة الصحة والمحيط الصحي: تراوحت ما بين(0.36- 0.86) وهي معظمها دالة عند مستوي دلالة 0.01 والباقي عند دال عند 0.05 أما الرقم 4 غير دال وبالتالي يتم حذفه.

.جودة الحياة الأسرية: تراوحت ما بين (0.44- 0.81) وهي معظمها دالة عند مستوي الدلالة 0.01 والباقي دال عند 0.05 أما رقم 16 غير دال وبالتالي يتم حذفه.

.جودة الحياة المدرسية: تراوحت ما بين (0.35- 0.54) وهي معظمها دالة عند مستوي الدلالة 0.01 ومستوي 0.05 أما رقم 27 غير دال وبالتالي يتم حذفه.

.جودة الحياة الاجتماعية والوجدانية: تراوحت ما بين (0.39- 0.58) وهي معظمها دالة عند مستوي الدلالة 0.01 والباقي دال عند 0.05أما رقم 32-37-40 غير دال وبالتالي يتم حذفهما.

-جودة الحياة الذاتية:

.الارتياح النفسي: تراوحت ما بين(0.34- 0.58) وهي معظمها دالة عند مستوي الدلالة0.01 منهم اثنان دالين عند 0.05 أما الرقم 42 – 47 غير دالة وبالتالي يتم حذفهما.

.جودة الحياة النفسية: تراوحت ما بين(0.46- 0.87) وهي معظمها دالة عند مستوي الدلالة 0.01 منهم واحدة دالة عند 0.05 أم رقم 54-57-60 غير دالة وبالتالي يتم حذفهم.

الجدول رقم 8: يوضح ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس:

البعد	معامل الارتباط	مستوي الدلالة
جودة الصحة والمحيط الصحي	0.36	0.05
جودة الحياة الأسرية	0.59	0.01
جودة الحياة المدرسية	0.64	0.01
جودة الحياة الاجتماعية والوجدانية	0.51	0.01
الارتياح النفسي	0.49	0.01
جودة الحياة النفسية	0.70	0.01

يتبين من خلال الجدول رقم(08) أن معاملات الارتباط بين درجة البند والدرجة الكلية للاستبيان تراوحت بين(0.36- 0.70) وهي معظمها دالة عند مستوي الدلالة 0.01 والباقي دالة عند 0.05.

5-2-ثبات مقياس جودة الحياة:

لقد قام الباحث **(شريف كبوس)** بحساب معامل ثبات المقياس بطريقتين الأولى ألفا كرومباخ والثانية التجزئة النصفية على عينة قوامها (30) فردا تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وفيما يلي الجدول رقم (08) يوضح معاملات ثبات القائمة المستخدمة.

الجدول رقم 9: يوضح قيمة معاملات الثبات بطريقة ألفا كرومباخ والتجزئة النصفية:

ألفا كرومباخ	التجزئة النصفية	
	سيبرمان وبراون	جيتمان
0.86	0.90	0.90

يتضح من الجدول رقم (09) الخاص بمعاملات الثبات لمقياس جودة الحياة أن هذه المعاملات تراوحت بين (0.86-0.90) بعد الاعتماد على معامل جيتمان وسيبرمان براون في طريقة التجزئة النصفية ألفا كرومباخ، وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، فهذه المعاملات مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بقبولها واعتبار المقياس ثابت.

5-3- ثبات مقياس جودة الحياة للدراسة الحالية:

أما في الدراسة الحالية قمنا بحساب معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية على عينة قوامها (50) فردا تم اختيارهم بطريقة قصدية، وفيما يلي يوضح الجدول معامل ثبات استبيان المتفوقين والمتأخرين بطريقة التجزئة النصفية.

الجدول رقم 10:يوضح معامل ثبات استبيان المتأخرين المتفوقين بطريقة التجزئة النصفية

مقياس	عدد العبارات	معامل جتمان للتجزئة النصفية
	56	0,921
		0.836

بلغ معامل الارتباط قبل التعديل للاستبيان في الجزء المتعلق بالمتأخرين يساوي 0.854، وبعد التعديل يساوي 0.921، كما أن معامل جتمان للتجزئة النصفية يساوي 0.921 وعليه فاستبيان المتأخرين يتمتع بدرجة عالية من الثبات

اما الجزء الثاني والمتعلق بالمتفوقين بلغ معامل الارتباط قبل التعديل للاستبيان يساوي 0.723، وبعد التعديل يساوي 0.839، كما أن معامل جتمان للتجزئة النصفية يساوي 0.836 وعليه فاستبيان المتفوقين يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

5-4- ثبات مقياس جودة الحياة للدراسة الحالية:

من صدق الاستبيان قمنا بحساب معدل الصدق الذاتي ويقصد به صدق نتائج المقياس بحساب الجذع التربيعي لمعامل الثبات بتطبيق المعادلة التالية:

$$\text{الصدق الذاتي} = \sqrt{\text{معامل الثبات}}$$

- االمتفوقين$\sqrt{0,69} = 0.83$
- المتأخرين$\sqrt{0,62} = 0.78$

يلاحظ من خلال النتائج أن المقياس لها درجة مرتفعة من الصدق وهذا ما يسمح لنا بالاعتماد عليها.

6. الأساليب والعمليات الإحصائية المستخدمة:

تمر الدراسات العلمية بمجموعة من الخطوات منهجية، تنطلق بعرض مشكلة الدراسة

ثم وضع فرضيات لحلها، (الإجابة على تساؤلاتها)، ثم اختبار هذه الفرضيات لاختبار الصحيحة منها والتي تجيب عن تساؤلات الدراسة ويتطلب اختبار الفرضيات جمع البيانات حول متغيرات الدراسة، ثم المعالجة الإحصائية للبيانات التي تم الحصول عليها من خلال عرضها ثم تحليلها ثم تفسيرها، وتعالج بيانات الدراسة إحصائيا بواسطة مجموعة من العمليات الإحصائية والأساليب الإحصائية، منها ما ينتمي للإحصاء الوصفي ومنها ما ينتمي للإحصاء الاستدلالي، وفيما يلي تستعرض هذه العمليات والأساليب.

إجراء تفريغ البيانات للتحليل بالحاسوب الآلي:

وهو البرنامج المطبق في العلوم الإنسانية والاجتماعية حيث ب spss تمت عملية المعالجة الإحصائية عن طريق ترتيب البيانات وتفريغها وفق نظام الحاسوب وقمنا بترميز المتغيرات الأساسية.

باستخدام المعالجات التالية(spss) لمعالجة البيانات تم استخدام البرنامج الإحصائي التالي:

-النسبة المئوية لحساب التكرار لدى أفراد العينة حسب الجنس.

-المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة درجة جودة الحياة.

-معامل الارتباط لقياس ثبات مقياس جودة الحياة.

-تم اختبار فرضيات البحث إحصائيا باختبار T لعينتين مستقلتين

خلاصة الفصل:

تناولت الباحثتان في هذا الفصل الإجراءات المنهجية التي اتبعتهما في دراستهما الميدانية، بداية بإجراءات الدراسة الاستطلاعية التي تم تطبيقها على مستوى تيزي وزو، في الثانويتين (ثانوية المجاهد بوعزيز رابح) تامدة وثانوية (الإخوة سعدو) معاتقة.

وبعد ذلك تطرقت الباحثتان إلى خطوات الدراسة الأساسية متمثلة في تحديد منهجها وحدودها الزمانية والمكانية ومجتمعها وعينتها من حيث أسلوب اختيارها، في الأخير ختمت الباحثتان فصل الإجراءات المنهجية بالأساليب الإحصائية التي استخدمها في المعالجة لبيانات دراستهما.

الفصل الخامس:

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

تمهيد الفصل

1. عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية.
   - عرض وتحليل الفرضية العامة.
   - عرض وتحليل الفرضية الجزئية الأولى.
   - عرض وتحليل الفرضية الجزئية الثانية.
   - عرض وتحليل الفرضية الجزئية الثالثة.
   - عرض وتحليل الفرضية الجزئية الرابعة
2. مناقشة نتائج الفرضيات.
   - مناقشة الفرضية العامة.
   - مناقشة الفرضية الجزئية الأولى.
   - مناقشة الفرضية الجزئية الثانية.
   - مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة.
   - مناقشة الفرضية الجزئية الرابعة.

تمهيد:

سنطرق في هذا الفصل إلى عرض ومناقشة النتائج الإحصائية فرضية بفرضية من خلال الربط بالجانب النظري والميداني للبحث، ثم الوصول إلى استنتاجات يمكن تعميمها على مجتمع الدراسة، وعلى ضوء الاستنتاجات تقترح الباحثتان الدراسة مجموعة من الاقتراحات موجهة للأفراد والهيئات المشرفة على الشأن التربوي للاستفادة من نتائج الدراسة ميدانيا.

1. عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية:

1-1- عرض وتحليل الفرضية العامة:

- تنص الفرضية على ما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات جودة الحياة بين التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا المتمدرسين في السنة الثالثة ثانوي.

الجدول رقم 11: يبين نتائج الفرضية العامة المعالجة باختبار (ت) لعينتين مستقلتين.

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط	الانحراف	قيمة T	قيمة SIG	مستوى الدلالة
المتأخرين	50	115.14	12.10	1.145	0.258	0.05
المتفوقين	50	112.58	9.28			

يتبين من الجدول أعلاه أن قيمة(sig) والتي تساوي (0.258)، أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وعليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات جودة الحياة بين تلاميذ السنة الثالثة ثانوي من المتفوقين والمتأخرين دراسيا.

1-2- عرض وتحليل الفرضية الجزئية الأولى:

- تنص الفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات جودة الصحة بين التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا المتمدرسين في السنة الثالثة ثانوي.

الجدول رقم 12: يبين نتائج الفرضية الأولى المعالجة باختبار (ت) لعينتين مستقلتين.

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط	الانحراف	قيمة T	قيمة SIG	مستوى الدلالة
المتأخرين	50	20.40	2.49	0.803	0.426	0.05
المتفوقين	50	19.94	2.51			

يتبين من الجدول أعلاه أن قيمة(sig) والتي تساوي (0.426) أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وعليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات جودة الصحة بين تلاميذ السنة الثالثة ثانوي من المتفوقين والمتأخرين دراسيا.

1-3- عرض وتحليل الفرضية الجزئية الثانية:

- تنص الفرضية على ما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات جودة المحيط الأسري بين التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا المتمدرسين في السنة الثالثة ثانوي.

الجدول رقم 13: يبين نتائج الفرضية الثانية المعالجة باختبار (ت) لعينتين مستقلتين.

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط	الانحراف	قيمة T	قيمة SIG	مستوى الدلالة
المتأخرين	50	24.14	4.32	2.721	0.009	0.01
المتفوقين	50	26.44	3.69			

يتبين من الجدول أعلاه أن قيمة(sig) والتي تساوي (0.009) أقل من مستوى الدلالة (0.01)، وعليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات جودة المحيط الأسري بين تلاميذ السنة الثالثة ثانوي من المتفوقين والمتأخرين دراسيا لصالح المتفوقين.

1-4- عرض وتحليل الفرضية الجزئية الثالثة:

- تنص الفرضية على ما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات جودة الحياة المدرسية بين التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا المتمدرسين في السنة الثالثة ثانوي.

الجدول رقم 14: يبين نتائج الفرضية الثالثة المعالجة باختبار (ت) لعينتين مستقلتين.

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط	الانحراف	قيمة T	قيمة SIG	مستوى الدلالة
المتأخرين	50	18.60	2.03	3.558	0.001	0.01
المتفوقين	50	17.06	2.42			

يتبين من الجدول أعلاه أن قيمة(sig) والتي تساوي (0.001)، أصغر من مستوى الدلالة (0.01)، وعليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات جودة الحياة المدرسية بين تلاميذ السنة الثالثة ثانوي من المتفوقين والمتأخرين دراسيا.

1-5- عرض وتحليل الفرضية الجزئية الرابعة:

- تنص الفرضية على ما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات جودة العلاقات الاجتماعية الوجدانية بين التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا المتمدرسين في السنة الثالثة ثانوي.

الجدول رقم 15: يبين نتائج الفرضية الرابعة المعالجة باختبار (ت) لعينتين مستقلتين.

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط	الانحراف	قيمة T	قيمة SIG	مستوى الدلالة
المتأخرين	50	18.68	4.11	0.420	0.676	0.05
المتفوقين	50	18.96	2.87			

يتبين من الجدول أعلاه أن قيمة(sig) والتي تساوي (0.676)، أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وعليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات جودة العلاقات الاجتماعية الوجدانية بين تلاميذ السنة الثالثة ثانوي من المتفوقين والمتأخرين دراسيا.

2.مناقشة نتائج الفرضيات:

1.2. مناقشة الفرضية العامة:

تنص الفرضية العامة على أنه:

- توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات جودة الحياة بين التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا المتمدرسين في السنة الثالثة ثانوي.

من خلال عرض نتيجة الفرضية العامة نلاحظ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ السنة الثالثة ثانوي من المتفوقين والمتأخرين دراسيا في جودة الحياة.

حيث أظهرت النتائج أن كلا من التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا المتمدرسين في السنة الثالثة ثانوي تحصلا على متوسط متقربان في جودة الحياة بالرغم من أن المتأخرين تحصلوا على متوسط درجات أعلى قليلا من المتفوقين، فالمتأخرين دراسيا تحصلوا على متوسط يقدر ب115,14 بينما المتفوقين دراسيا تحصلوا على متوسط يقدر ب 112,58.

وهذا ما يمكن تفسيره بأن الفروق بين الفئتين المختلفتين دراسيا من حيث التحصيل في جودة الحياة يبدوا أمرا منطقيا انطلاقا من خصائص كل فئة إلا أن النتيجة التي توصلنا إليها لا توجد فروق في جودة الحياة، وقد يعود السبب إلى طبيعة المرحلة العمرية فكلا الفئتين من مرحلة المراهقين التي تضطرب فيها ذات المراهق فلا يمكنه التفكير في جودة حياته سواء كان متفوقا أو متأخرا دراسيا إضافة إلى أن الأبعاد التي لم تكن فيها فروق لا يهتم بها المراهق ولا يعطي لها قيمة في حياته الدراسية وبالتالي لا يسعى إلى تجويد حياته من خلالها.

وما نراه أن للوقت أهمية واضحة في حياة التلاميذ في المنظومة التربوية فقد يكون عامل الوقت وتدبيره بالنسبة للتلاميذ المتأخرين دراسيا من ساهم بشكل كبير في إنتاج مظاهر سلبية في حياة التلميذ مثل الإهمال والتأخر وعدم الجدية وهذا يسبب له التأخر الدراسي، وقد يكون بالنسبة للتلميذ المتفوق دراسيا من جهة أخرى عامل تفوق وذلك بحسن تسيير الوقت.

حيث اتفقت نتائج دراستنا مع دراسة (بن خليفة ولحرش،2017) التي توصلت إلى مستوى متوسط في جودة الحياة لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا، وما توصلت إليه دراسة

(كاظم والبهادلي،2006) والتي أسفرت نتائجها عن مستوى مرتفع في جودة الحياة لدى أفراد العينة.(بن بردي، 2021، ص426)

2.2. مناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية الجزئية الأولى على أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات جودة الصحة بين التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا المتمدرسين في السنة الثالثة ثانوي.

من خلال عرض نتيجة الفرضية الجزئية الأولى نلاحظ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ السنة الثالثة ثانوي من المتفوقين والمتأخرين دراسيا في جودة الصحة.

حيث أظهرت النتائج أن كلا من التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا تحصلوا على نفس المتوسط مرتفع في جودة الصحة بالرغم من أن المتأخرين دراسيا تحصلوا على متوسط درجات أعلى قليلا من المتفوقين، فالمتأخرين دراسيا تحصلوا على متوسط يقدر ب20,40 بينما المتفوقين دراسيا تحصلوا على متوسط يقدرب19,94.

ويمكن أن تفسر هذه النتيجة أن التلاميذ المتأخرين والمتفوقين دراسيا من الأسوياء مع عدم وجود أمراض مزمنة أو اعاقات أو تشوهات تؤثر على الصحة الجسمية لديهم مع قدرتهم على الحركة ومزاولة الأنشطة اليومية والرياضية بصفة عادية، كذلك طبيعة المرحلة العمرية التي يتميزون بها من حيث البنية الجسدية القوية، ورضاهم عن الحالة الصحية وعن خدمات الصحية التي يقدمها القطاع العام والخاص في بيئتهم ومع وجود العيادة الطبية التابعة للثانوية التي يتعالجون بها دوريا ومجانا والتي يتواجد بها الطبيب العام وطبيب الأسنان وأخصائي نفسي عيادي.

وتتفق نتائج دراستنا مع دراسة (الأسود، 2017) التي توصلت إلى مستوى مرتفع في بعد الصحة الجسمية لعينة الطلبة وقد أشارت دراسة (الفرح والسراح،2008) إلى أن الموهوبين والمتفوقين عادة يتمتعون بمستوى رفيع على بعد الصحة الجسمية.

كما نجد أيضا النظام المدرسي له تأثير كبير على الصحة النفسية للتلاميذ لأن الوقت الأكبر يقضونه في المدرسة، ولهذا على المدرسة أن تكون هدفا واضحا حول جودة الحياة النفسية للتلاميذ لأن البيئة المدرسية لها دور أساسي في جودة الصحة النفسية للتلاميذ فقد تكون مكان للشعور بالراحة والتفاؤل والثقة أو مكانا للتنمر والتشاؤم وعدم الثقة.

3.2. مناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

تنص الفرضية الجزئية الثانية على أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات جودة المحيط الأسري بين التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا المتمدرسين في السنة الثالثة ثانوي.

من خلال عرض نتيجة الفرضية الجزئية الثانية نلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ السنة الثالثة ثانوي من المتفوقين والمتأخرين دراسيا في جودة المحيط الأسري وهذا لصالح التلاميذ المتفوقين دراسيا الذين تحصلوا على متوسط يقدر ب26,44 أعلى بينما التلاميذ المتأخرين دراسيا تحصلوا على متوسط أقل يقدر ب24,14 وهذا يعني أن التلاميذ المتفوقين دراسيا لديهم درجات أعلى من جودة المحيط الأسري بالمقارنة مع أقرانهم المتأخرين دراسيا.

يمكن تفسير الفروق الموجودة بين أفراد عينة المتفوقين دراسيا وأفراد عينة المتأخرين دراسيا في درجة جودة المحيط الأسري إلى مجموعة من الخصائص التي يمتاز بها المتفوق دراسيا وينفرد بها ولا يملكها المتأخر دراسيا، والتي أشير من قبل العديد من الباحثين التربويين التي تتمثل في النظام السائد في شكل تقاسم لأدوارها والاحترام المتبادل والتعاون

المتاح لكل الأفراد وبالخصوص إبداء الاهتمام من طرف الوالدين للحياة الدراسية لأبنائهم وتقديم ما يستلزم من تحضير وتشجيع ما قد يرفع من دافعية للتعلم وهذا ما ينادي به (Viau2009)، حيث يرى أن المحيط الأسري يؤثر بطريقة إيجابية أو سلبية على دافعية التعلم للأطفال، بحيث أنه ليس لدى جميع العائلات نفس الرأي حول ماهية المدرسة (الاختلاف المعاش الشخصي) وعلى هذا الأساس سيكون هناك تأثير سواء بطريقة شعورية على توجيه الطفل نحو المدرسة، فالطفل الذي تسانده أسرته وتزرع فيه حب الدراسة كفرصة حقيقية للتعلم أشياء جديدة ولبناء شخصية كفرد مسؤول، فهذا بالتأكد يزيد من دافعية للتعلم.(بن غانم النذير، 2021، ص576)

وقد يفسر ارتفاع جودة الحياة الأسرية لصالح التلاميذ المتفوقين دراسيا تزايد الوعي لدى أفراد الأسرة لاسيما الأب والأم بأهمية الدور الموكل إليهم، وأهمية توفير الجو الملائم الذي يسوده الحب والاحترام من أجل تربية الأبناء تربية سليمة. قد ركز مؤلفين (دور نبوش1990 وال، شتاينبرغ et al 1991،1992 ديسلاندر و لافوتوني 2003)على العوامل الأسرية الداخلية أو الذاتية: كالممارسة التعليمية، التفاعلات بين الآباء والأمهات وبين أبنائهم الاحترام بين الوالدين (محمد السعيد أبو الحلاوة،2010، ص11).

وقد أشارت دراسات كثيرة أن المعاملة الجيدة للأبناء في البيئة الأسرية من شأنها أن تشعر الأبناء بالأمن والأمان، وتساعدهم على اكتشاف طاقاتهم وإمكانياتهم وتوظيفها فيما بعد.(piwell ،2005،2006)وتمتد تأثير الأسرة على حياة تأثير الأسرة على المراهق إلى دراسته، حيث أن التفكيك والطلاق، عمل الأم، المشاكل الاقتصادية للأسرة وكذا المستوى الثقافي والتعليمي للأسرة تعد من أهم العوامل الأسرية المؤثرة على التحصيل الدراسي (لكحل،2019 ، ص ص 243، 259)

فالأسرة تلعب دورا محوريا في تجاوز التلميذ لمختلف التحديات التي تواجهه فجودة حياة الأسرية الجيدة التي تتضمن ظروف ذاتية وموضوعية تجعل حياة التلميذ جيدة داخل أسرته وتجعل حياة الأسرة جيدة وذلك يرتبط بالسعادة داخل الأسرة والرضا والمعاملة والعلاقات الأسرية والإحساس بالدعم والمساندة.

وقد اتفقت نتائج دراستنا مع دراسة(بحرة، 2014) التي توصلت إلى أن مستوى جودة الحياة كان مرتفعا وتصدرته جودة الحياة الأسرية. وكذا دراسة (صندوق 2015) التي توصلت إلى مستوى جودة الحياة الأسرية لدى التلاميذ المتفوقين مرتفع كما توصلت الدراسة أنه لا توجد فروق في مستوى جودة الحياة تعزى لمتغير الجنس والشعبة.

وما توصلت إليه دراسة(بن عيوشة 2016) التي توصلت إلى أن أساليب القسوة والتسلط التذبذب، التفرقة بين الإخوة والإهمال كان لها أثر سلبي على النجاح الدراسي.(بورحلي، بوطغان، 2021، ص 539) وما توصلت إليه دراسة (كاظم والبهادلي 2006) التي أقرت بأن مستوى جودة الحياة كان مرتفعا في بعد جودة الحياة الأسرية والاجتماعية.

جودة المحيط الأسري مرتفع لدى تلاميذ المتفوقين دراسيا لمدى رضا التلاميذ على حجم الدعم النفسي والمادي الذي تقدمه لهم أسرهم ومدى تشجيعهم وتحفيزهم لإبراز قدراتهم واستمرارهم على التفوق والتميز.

4.2. مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات جودة حياة المدرسية بين التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا المتمدرسين في السنة الثالثة ثانوي.

من خلال عرض نتيجة الفرضية الجزئية الثالثة نلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ السنة الثالثة ثانوي من المتفوقين والمتأخرين دراسيا في جودة حياة

المدرسية، فالمتأخرين دراسيا تحصلوا على متوسط أعلى بينما المتفوقين دراسيا تحصلوا على متوسط أقل، فالمتأخرين دراسيا تحصلوا على متوسط يقدر ب18,60 أما المتفوقين دراسيا تحصلوا على متوسط يقدر ب17,06 وهذا يعني أن التلاميذ المتأخرين دراسيا لديهم درجات أعلى من جودة حياة المدرسية بالمقارنة مع أقرانهم المتفوقين دراسيا.

ويمكن أن نفسر هذه النتيجة أن التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا هناك عوامل عديدة تؤثر على سلوكاتهم وتفكيرهم ونظرتهم للأحداث سواء الإيجابية أو السلبية، مثلا نجد تلاميذ تتوفر لديهم كل ما يحتاجون لعيش حياة رفاهية ومستوى معيشي جيد بالنسبة له قد يكون ذلك سجن أو لعبة أو عدم إحساسه بالراحة ويكون تحصيله الدراسي منخفض والعكس هناك من نجده يعيش حياة فقر والاحتياج ولكنه راض عن حياته ويقتنع بما لديه ويسعى لتطوير من حياته ويكون مستواه الدراسي مرتفع، بالإضافة للحياة المدرسية نجد فيها الاكتظاظ وبعد مسافات البيت عن المدرسة وعدم وجود قاعات الرياضة المناسبة والآمنة من الحوادث أثناء ممارسة الرياضة، مع عدم وجود وقت كافي للاستراحة، وكذلك التمييز بين التلاميذ فيما بينهم، وتختلف مشاركة واندماج التلاميذ في الأنشطة المدرسية بين الفئتين وهناك فروق في نوعية وكمية التفاعل بين التلاميذ والمعلمين حيث يمكن للتفاعل الإيجابي تأثير على جودة الحياة المدرسية وهناك تفاوت في مدى التواصل والتفاهم بين أولياء الأمور والمدرسة مما يؤثر على تجربة الطلاب في المدرسة وقد يكون لدى التلاميذ المتفوقين شعور أكبر بالاستقلالية والتحكم في تجربتهم التعليمية مقارنة بالمتأخرين دراسيا حيث من خلال هذه العلاقات تحدث فروقات في المستوى الدراسي.

5.2. مناقشة الفرضية الجزئية الرابعة:

تنص الفرضية الرابعة على أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات جودة العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا المتمدرسين في السنة الثالثة ثانوي.

من خلال عرض نتيجة الفرضية الجزئية الرابعة نلاحظ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ السنة الثالثة ثانوي من المتفوقين والمتأخرين دراسيا في جودة العلاقات الاجتماعية الوجدانية.

حيث أظهرت النتائج أن كلا من التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا تحصلوا على نفس المتوسط في جودة العلاقات الاجتماعية الوجدانية فالمتأخرين تحصلوا على متوسط يقدر ب18,68 بينما المتفوقين تحصلوا على متوسط يقدر ب 18,96.

وهذا ما يمكن تفسيره بأن الفروق بين الفئتين مختلفتين دراسيا من حيث التحصيل بجودة العلاقات الاجتماعية الوجدانية أمرا منطقيا انطلاقا من خصائص كل فئة إلا أن النتيجة التي توصلنا إليها لا توجد فروق في جودة العلاقات الاجتماعية الوجدانية وهذا يعود السبب إلى مدى رضا التلاميذ على حجم الدعم النفسي والمادي الذي تقدمه لهم أسرهم ومدى تشجيعهم وتحفيزهم لإبراز قدراتهم واستمرارهم على التفوق والتميز، وكذلك وجود الدعم والصورة الحسنة وحسن العلاقات الاجتماعية الإيجابية بين التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا وأساتذتهم والجيران والزملاء فيما بينهم مما يزيد من خبراتهم الحياتية التي تساعدهم على حل المشكلات التي تواجههم وهذا هذا مما يعزز ثقتهم بأنفسهم وتكوين مفهوم إيجابي عن ذواتهم وكل هذا يؤدي إلى إشباع احتياجاتهم الأساسية ويرفع من جودة العلاقات الاجتماعية الوجدانية لديهم.

وعليه يمكننا القول أن جودة التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا في مناخ ملائم داخل وخارج القسم يساعدهم على تطوير علاقاتهم الاجتماعية وبالتالي تحسين مكتسباتهم.

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (كاظم والبهادلي، 2006) التي أقرت بأن مستوى جودة الحياة كان مرتفعا في بعد جودة الحياة الأسرية والاجتماعية.

نستنتج أن العلاقة بين التلاميذ تقوم على أساس الاحترام فيما بينهم، كما أن اختيارات التلاميذ لبعضهم البعض يساعد على تطوير العلاقات الاجتماعية، كون هذه الاختيارات تخلق للتلميذ المناخ الجيد للتفاعل مع زملائه، كما أن يضيف داخل القسم نوع من المتعة والفرحة كما أن التعاون والتآزر وحل المشاكل مع الأصدقاء الآخرين غير ممنهجة فيما بينهم وهذا ما يعكس العلاقات الاجتماعية فيما بين التلاميذ.

الاستنتاج العام:

من خلال عرض بيانات الدراسة وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها على ضوء الدراسات السابقة التي تناولت متغيراتها والخلفية النظرية لهذه المتغيرات تم التوصل إلى النتائج التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات جودة الحياة بين التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا المتمدرسين في السنة الثالثة ثانوي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات جودة الصحة بين التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا المتمدرسين في السنة الثالثة ثانوي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات جودة المحيط الأسري بين التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا المتمدرسين في السنة الثالثة ثانوي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات جودة الحياة المدرسية بين التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا المتمدرسين في السنة الثالثة ثانوي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات جودة العلاقات الاجتماعية الوجدانية بين التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا المتمدرسين في السنة الثالثة ثانوي.

خاتمة:

تعتبر جودة الحياة مركزا لاهتمام الباحثين في مجال علم النفس بالرغم من أنه مفهوم حديث النشأة وأحد المفاهيم الأساسية في علم النفس حيث له أهمية كبرى في حياة الفرد إذ حاول الباحثون تسليط الضوء على مختلف العوامل أو المتغيرات التي قد تؤثر عليها وتتحكم في المسار الأكاديمي للتلميذ خاصة التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا في المرحلة الثانوية، حيث يعتبر التلميذ جزء لا يتجزأ من العملية الإنسانية إن لم نقل هو أساسها، إلا أن كل تلميذ يختلف عن الآخر فنجد تلميذ متفوق دراسيا وآخر متأخر دراسيا وهذا يعود إلى عدة أسباب وعوامل التي لها تأثير كبير على التلميذ في الوقت الراهن، فتحقيق جودة الحياة أصبح هدفا وغاية دراسات حثيثة تنشئها المجتمعات لرفع وتحسين جودة الحياة لدى التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا خاصة التلاميذ الذين يجتازون الامتحانات الرسمية.

ونظرا لأهمية هذا الموضوع في التربية والتعليم حاولنا في حدود الإمكان في أدبيات بحثنا وفي الدراسة الميدانية بيان فروق بين تلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا في جودة الحياة حيث اعتنينا في الإطار النظري جوانب عديدة جودة الحياة والمتفوقين والمتأخرين دراسيا في حياة المتعلمين لدى أفراد العينة المختارة في بحثنا.

حيث أسفرت النتائج لعدم وجود فروق بين التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا في جودة الصحة، وأيضا في جودة العلاقات الاجتماعية الوجدانية، ووجود فروق بين التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا في جودة الحياة المدرسية وكذلك في المحيط الأسري وذلك يعود لمرحلة المراهقة التي يمر بها التلميذ لا يمكنه التفكير في جودة حياته، فمن الضروري الاهتمام بحسن حاله والشعور بجودة الحياة في جميع مجالات حياتهم خاصة في المجال الدراسي لكلا الفئتين.

الاقتراحات:

وفي الأخير توصلنا إلى اقتراح بعض المقترحات التي هي:

- تضمين برامج إرشادية تعمل على تحسين جودة الحياة خاصة في مجال الدراسة عند التلاميذ.

- الاهتمام بفئة التلاميذ المتأخرين دراسيا وذلك بفهم سبب تأخرهم في المدرسة وتقديم لهم المساعدة في تصميم برامج توقيتية للمراجعة والدراسة وطرق تسهل لهم الفهم والحفظ.

- اهتمام أولياء الأمور بمتابعة ومساعدة أبنائهم فالأسرة تلعب دور جد مهم في تفوق أو تأخر تلاميذهم.

- فتح المجال لدراسات وأبحاث في مجال جودة الحياة خاصة جودة الحياة المدرسية.

- بناء علاقات اجتماعية جيدة داخل المؤسسة بين الزملاء والأساتذة والمدراء.

- ضرورة زرع الثقة في النفس لدى التلاميذ وفي قدراتهم لبذل الجهد والمثابرة من أجل التفوق والنجاح.

تنظيم محاضرات وندوات تثقيفية للتلاميذ حول جودة الحياة وأثرها الإيجابي في حياتهم التعليمية والشخصية.

قائمة المراجع

1. أبو حلاوة محمد،(2010)، جودة الحياة المفهوم والأبعاد، جامع كفرالشيخ، مصر، ورقة عمل مقدمة ضمن مؤتمر العلمي السنوي لكلية التربية.
2. أبو حلاوة، محمد السعيد عبد الجواد، (2010)، جودة الحياة المفهوم والابعاد، كلية التربية بدمنهور جامعة الإسكندرية، ضمن اطار فعالية26المؤتمر العلمي السنوي لكلية التربية، جامعة كفر الشيخ.
3. أحمد صالح سعيد،(2012)، اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو مادة الفيزياء وعلاقتها بتوافقهم الدراسي وبعض المتغيرات، رسالة ماجستير، جامعة شاذي، السودان.
4. الأسود الزهرة (2017) جودة الحياة كمنبئ للدافعية للتعلم لدى عينة طلبة جامعة الوادي، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، الاردن6(12).
5. أمال بوعيشة، محمد فوزية،(2013)، معوقات جودة الحياة الاسرية، الملتقى الوطني الثاني" الاتصال وجودة الحياة الاسرية" أيام 10/9افريل جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
6. أنور الزهراني خميس، (2003)، الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، دار الفتح للنشر وتوزيع، عمان.
7. بحرة كريمة، (2014)، جودة الحياة التلاميذ وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، تخصص التنمية البشرية وفعالية الأدءات، جامعة وهران.
8. بن غانم النذير، فضلون الزهراء، جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بدافعية التعلم لدى التلاميذ، مجلة الشامي للعلوم، العدد02، مجلد 04، 2021.
9. بهلول سارة أشواق، (2009)، سلوكيات الخطر المتعلقة بالصحة (التدخين، الكحول، سلوك القيادة السيارات وقلة النشاط البدني) وعلاقتها بكل من جودة الحياة والمعتقدات الصحية، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة.

10. جمال، نعم سليم، (2015)، جودة الحياة وعلاقتها بالحاجات الارشادية لدى طلبة المرحلة ثانوية، دراسة ميدانية على عينة من طلاب مرحلة التعليم الثانوي في محافظة السويداء، رسالة ماجستير كلية التربية جامعة دمشق.
11. حداق جعفر،(2016)، دراسة لبعض المتغيرات الشخصية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، أطروحة تخرج لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس العيادي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة الجزائر2.
12. حرطاني أمينة، (2014)، جودة الحياة لدى الأمهات وعلاقتها بالمشكلات السلوكية عند الأبناء، رسالة ماجستير تخصص علم نفس الاسري، كلية العلوم جامعة وهران.
13. حسر وميا لويزة ،(2018)، جودة العلاقات الوالدية مع الأبناء في ظل تأثيرها مواقع التواصل الاجتماعي، موقع يوتيوب نموذجيا، دراسة ميدانية بمدينة باتنة، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية (33).
14. حسن العزة، (2002)، المتفوقون عقليا وصعوبات التعلم، عمان، دار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع.
15. حشيش مروة صلاح الحسني، (2016)، الفروق بين الطلاب الجامعية تبعا لمستوى الإحساس جودة الحياة وعلاقتها بأنماط التفكير الإيجابي والشلبي لديهم، رسالة ماجستير للدراسات العليا التربية، القاهرة.
16. رجاء أبو علام (2006) علم نفس التربوي، دار العلم، ط3،الكويت.
17. رشاد صالح منهوري (دون سنة) التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي في علم نفس الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
18. زحلوق مها، (1998)، التربية الخاصة للمتفوقين، منشورات جامعة دمشق، ط1.
19. الزهراني، خميس، الأساليب الإجرائية في متابعة نتائج التحصيل الدراسي، تاريخ الدخول2004/01/24(خاص بالانترنت).
20. الزهيري، إبراهيم عباس (2003) تربية المعاقين والموهوبين ونظم تعليمهم (إطار فلسفي وخبرات عالمية)، القاهرة، دار الفكر الجديد.

21. الزيات فتحي، (2002)، المتفوقون عقليا وصعوبات التعلم، ط1، مصر، دار النشر الجامعات.
22. سامي محمود علي وعبد السلام عبد القفاش، (1980)، الموجز في التحليل النفسي، بدون طبعة، دار المعارف، القاهرة.
23. سعاد بن بردي، دراسة مستوى جودة الحياة لدى التلاميذ المتفوقين في المرحلة الثانوية، مجلة الجامع دراسات نفسية والعلوم التربوية، مجلد06، العدد02، 2021.
24. سليمان، عبد الرحمن سيد (2000) سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة، الجزء الثاني، ذوي الحاجات الخاصة أساليب التعرف والتشخيص، القاهرة، مكتبة الزهراء الشرق.
25. سهير كامل أحمد (2001) الصحة النفسية للأطفال، مصر، مركز الإسكندرية للكتاب.
26. السويركيشحد سعيد، رمزي (2013) الامن النفسي وعلاقته بالاستقلال، الاعتمادية وجودة الحياة لدى المعاقين بصريا، رسالة ماجستير، كلية التربية الجامعة الإسلامية، غزة.
27. سيد سليمان عبد الرحمان وغازي، احمد الصفاء (2001)، المتفوقون عقليا (خصائصهم، تربيتهم، مشكلاتهم)، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
28. شريف كبوس(2022)، جودة الحياة وعلاقتها بالدافعية لدى التلاميذ السنة الأولى ثانوي، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي.
29. شيخي مريم (2013) طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة رسالة ماجستير كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابي بكر، تلمسان.
30. صالح إسماعيل عبد الله الهمص (2010) قلق الولادة لدى الأمهات في المحافظات الجنوبية لقطاع غزة وعلاقتها بجودة الحياة، رسالة ماجستير الجامعة الإسلامية، غزة.

31. طاعت حسن عبد الرحيم، (1985)، سيكولوجية التأخر الدراسي، دارالثقافة للطباعة والنشر، القاهرة.

32. طلعت حسن عبد الرحيم (1980) سيكولوجية التأخر الدراسي، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة.

33. عبد الرحمان سيد سليمان (2001)، المتفوقون عقليا، مكتبة زهراء الشرق، مصر، ب ط.

34. عبد السلام عبد الغفار، (1971)، التفوق العقلي والابتكار، بدون طبعة، دار النهضة العربية، القاهرة.

35. عبد المنعم الميلادي، (2003)، المتفوقون الموهوبين المبدعين آفاق الرعاية والتأهيل، مؤسسة بنيات الجامعية، الاسكندرية.

36. عريشة، أماني، (2016)، التخطيط الدراسي وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي دراسة ميدانية بثانوية بلدية مذمرة، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر.

37. عزب، حسام الدين محمود (2004) برنامج إرشاد لخفض الاكتئاب وتحسين جودة الحياة لدى عينة من معلمي المستقبل، بحث مقدم في المؤتمر العلمي السنوي الثاني عشر من 29/28 مارس2004، بطلية التربية جامع عين شمس.

38. فرج عبد اللطيف (2006) المعلم والمشكلات الصفية، الأردن، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

39. فردوس ذياب (2012)، الاسرة والتفوق الدراسي، جريدة الثورة، مؤسسة الوحدة والصحافة والطباعة دمشق، العدد 14800.

40. فوقية، سيد الفتاح ومحمد حسين سعيد (4/3ماي 2006) العوامل الاسرية والمدرسية والمجتمعية المنبئة بجودة الحياة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم بمحافظة بني سويف، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الرابع" دور الاسرة ومؤسسات المجتمع

المدني في اكتشاف ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة"، لكلية التربية ببني سويف، مصر.

41. القاضي مصطفى وآخرون (1981) الارشاد النفسي والتوجيه التربوي، بدون طبعة، الرياض، دار المريخ للنشر.
42. القريطي، عبد المطلب أمين، (2005)، الموهوبين والمتفوقين خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي.
43. القمش مصطفى نوري، (2010)، فاعلية برنامج ارشاد جمعي في تحسين عادات الاستذكار لدى طلاب ضعاف التحصيل، مذكرة ماجستير، كلية العلوم والأداب جامعة نزوي.
44. كاظم علي مهدي، واليمادلي، عبد الخالق نجم (2006) جودة الحياة لدى طلبة الجامعة العمانيين واللبيين، المجلة العلمية للأكاديمية العربية المفتوحة في الدينمارك.
45. كلثوم بن شدة، سلطاني لويزة، دراسة جودة الحياة لدى التلاميذ دراسة مقارنة بين التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا بالمرحلة الثانوية بمدينة باتنة، مجلة المعيار مجلد 26 عدد 07، 2022.
46. لكحل، وهيبة،(2019)، العوامل النفسية والاجتماعية الاسرية المؤثرة على التحصيل الدراسي، الحوار المتوسطي، جامعة سيدي بلعباس، الجزائر مجلد 10، العدد 01 .
47. مجدي حنان(2009)المساندة الاجتماعية وعلاقتها بجودة الحياة لدى مرضى السكر، رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق.
48. محمد بن معجب الحامد (1996) التحصيل الدراسي، الدار المولتية لتربية، الرياض.
49. محمد حامد إبراهيم الهنداوي(2011) الدعم الاجتماعي وعلاقته بمستوى الرضا عن جودة الحياة لدى المعاقين حركيا بمحافظات غزة، رسالة ماجستير تخصص علم نفس كلية التربية، جامعة الازهر، غزة.

50. محمد حامد الهنداوي(2011) الدعم الاجتماعي وعلاقته بمستوى الرضا عن الجودة الحياة لدى المعاقين حركيا بمحافظات غزة، دراسة ميدانية على عينة لمحافظات غزة، رسالة ماجستير، جامعة الازهر، غزة.

51. محمد عطا محمود حسن (1983) دراسة مقارنة في العادات والاتجاهات الدراسية بين المتفوقين والعاديين والمتأخرين دراسيا مجلة رسالة الخليج العربي مكتب التربية العربية لدول الخليج، العدد01، الرياض.

52. محمد فواطمية (ب س) التوجيهات النظرية لجودة الحياة، جامعة مستغانم.

53. محمود عبد القادر محمد، (1977)، دوافع الإنجاز وسيكولوجية التحديث للشباب الجامعي، بدون طبعة، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة.

54. مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، (1999)، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار المعرفة، الجامعية، الإسكندرية.

55. مرسي، كمال إبراهيم (1996) مرجع في علم التخلف العقلي، الكويت، دار العلم.

56. مشري، سلاف (2014) جودة الحياة من منظور علم نفس الإيجابي دراسة تحليلية مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمه الأخضر الوادي، العدد08.

57. مشعان والغول هادي ربيع وإسماعيل محمد (2007) المرشد التربوي ودوره الفاعل في حل مشاكل الطلبة، الطبعة الأولى، عمان، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع.

58. منسي محمد عبد الحلين كاظم (2010) تطور وتقنين مقياس جودة الحياة لدى طلبة جامعة سلطنة عمان، مجلة أماراباك العلمية، المجلد د الأول، العدد الأول.

59. ميشلدبانة ومحفوظ نيل (1984) سيكولوجية الطفولة، عمان الأردن، دار المستقبل للنشر والتوزيع.

60. نبيل عبد الهادي وأخرون (2000) بطئ التعلم وصوباته، دار وائل للنشر، عمان.

61. نبيلة بن زين، نادية يوب (2005)، مركز الضبط لدى المتفوقين والمتأخرين دراسيا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة ورقلة، الجزائر.

62. نغم سليم جمال (2016) جودة الحياة وعلاقتها بالحاجات الارشادية لدى الطلبة المرحلة الثانوية دراسة ميدانية على عينة من طلاب مرحلة التعليم الثانوي العم في محافظة قسم الارشاد النفسي، دمشق، سوريا.

63. نورة السلمان (2001) خصائص معلم الطبة المتفوقين والمهوبين: ksuedu sa..faculty

64. ياسر محمد الشريف (2014) فاعلية برنامج ارشادي مفتوح لتنمية مهارات التفكير لدى المتأخرين دراسيا في المرحلة الأساسية لمحافظة الوسطى، رسالة لنيل شهادة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.

65. يخيث عبد الرحيم واليوسف مشيرة، (2005)، التفوق والتأخر العقلي، مصر، دار الفولوري للطباعة والنشر.

66. يوسف محمد القاضي وآخرون (2002)، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار المريخ، الرياض.

الملاحق

ملحق رقم (1):مقياس جودة حياة

عزيزي التلميذ(ة) :

قصد القيام بدراسة علمية على مستوى جودة الحياة لديك، نضع بين يديك مجموعة من العبارات آملين منك إبداء رأيك بكل صراحة وذلك بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة لإجابتك، نرجو منك عدم ترك أي عبارة بدون إجابة ونشكرك على تعاونك معنا.

السن :..... القسم :.....المعدل:.....

الجنس :..... السنة الدراسية :.....

رقم	الفقرات		لا	تقريبا	نعم
جودة الحياة الموضوعية					
جودة الصحة والمحيط الأسري					
1	أشعر بالحيوية والنشاط				
2	يحرص ولي أمري على صحتي				
3	نهتم بنظافة الحي				
4	أشعر بآلام جسمية تمنعني من القيام بأعمالي				
5	تسبب لي المحفظة آلام في الظهر				
6	تزيد ممارستي للرياضة من حيويتي ونشاطي				
7	نعاني من الروائح الكريهة لعدم وجود قنوات صرف المياه				
8	أشعر بالتعب والإرهاق				
9	الأنشطة الترفيهية متنوعة ومناسبة لي				
جودة المحيط الأسري					
10	مستوانا المعيشي جيد				
11	أسكن قريبا من المدرسة				
12	لدي غرفة مجهزة بكل الوسائل	مكتبة			
		جهاز			
		أنترنت			
13	يوفر لي ولي أمري كل ما أحتاج في دراستي				

14	أحصل على الأشياء التي تفيدني بسهولة				
15	أجد صعوبة في مراجعة دروسي لكثرة المشاكل في البيت	مشاكل بين الأبوين			
		مشاكل مالية			
16	نعاني من صعوبات مالية كثيرة				
17	أعمل لأوفر حاجاتي المدرسية				
18	لا أشعر بالراحة والانسجام عندما أدخل المنزل				
جودة الحياة المدرسية					
19	يدرسني أحسن الأساتذة				
20	طريقة الجلوس تشعرني بالراحة				
21	وسيلة النقل المدرسية جيدة				
22	استعمال الزمن مناسب لي				
23	طريقة الأستاذ تشعرني بالملل				
24	قاعة الرياضة مجهزة وآمنة				
25	أجد صعوبة في التواصل مع الفريق التربوي				
26	أستفيد من وقت استراحتي كما ينبغي				
27	أعاني من التمييز في القسم				
جودة الحياة الاجتماعية والوجدانية					
28	أشعر بأنني مقرب من والديا	الأب			
		الأم			
29	يحبني أصدقائي وجيراني				
30	أعاني من ضغوطات عائلية				
31	يضايقني زملائي في القسم				
32	أحصل على دعم معنوي من أسرتي				
33	علاقتي مع الآخرين جيدة				
34	يكرهني الآخرون				
جودة الحياة الذاتية					
الارتياح النفسي					
35	أنا أستمتع بحياتي				
36	أنا راضي على اهتمام والديا بي				

37	أشعر بالراحة في المدرسة			
38	أنا راضي عن حياتي المادية			
39	أنا راضي على المكان الذي نسكن فيه			
40	أشعر بالسعادة والارتياح			
41	أنا راضي عن حياتي بشكل عام			
42	أشعر بالاطمئنان نحو مستقبلي			
	جودة الحياة النفسية			
43	أشعر بالقلق			
44	أحس بأنني وحيد			
45	ينتابني الإحساس بالاكتئاب دون سبب			
46	أنا عصبي جدا			
47	أمر بسيط يحبطني			
48	لا أتكيف مع الأمور الجديدة بسرعة			
49	أنا هادئ			

ملحق رقم (2): نتائج التحليل الإحصائي spss

PairedSamplesStatistics

		Mean	N	Std. Deviation	Std. ErrorMean
Pair 1	المتأخرين دراسيا	115,1400	50	12,10669	1,71214
	المتفوقين دراسيا	112,5800	50	9,28042	1,31245

PairedSamplesCorrelations

		N	Correlation	Sig.
Pair 1	المتأخرين دراسيا & المتفوقين دراسيا	50	-,076	,600

PairedSamples Test

		PairedDifferences			
		Mean	Std. Deviation	Std. ErrorMean	95% Confidence Interval of the Difference Lower
Pair 1	المتأخرين دراسيا - المتفوقين دراسيا	2,56000	15,80385	2,23500	-1,93140

PairedSamples Test

		PairedDifferences				
		95% Confidence Interval of the Difference Upper	t	df	Sig. (2-tailed)
Pair 1	المتأخرين دراسيا - المتفوقين دراسيا	7,05140	1,145	49	,258

ReliabilityStatistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	,272
		N of Items	28[a]
	Part 2	Value	,324
		N of Items	28[b]
	Total N of Items		56
CorrelationBetweenForms			,854
Spearman-Brown Coefficient	EqualLength		,921
	UnequalLength		,921
Guttman Split-Half Coefficient			,921

ReliabilityStatistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	,685
		N of Items	28[a]
	Part 2	Value	,576
		N of Items	28[b]
	Total N of Items		56
CorrelationBetweenForms			,723
Spearman-Brown Coefficient	EqualLength		,839
	UnequalLength		,839
Guttman Split-Half Coefficient			,836

PairedSamplesStatistics

		Mean	N	Std. Deviation	Std. ErrorMean
Pair 1	جودة الصحة للمتأخرين	20,4000	25	2,54951	,50990
	جودة الصحة للمتفوقين	19,9200	25	2,53180	,50636

PairedSamplesCorrelations

		N	Correlation	Sig.
Pair 1	جودة الصحة للمتأخرين &جودة الصحة للمتفوقين	25	-,227	,275

PairedSamples Test

		PairedDifferences			
		Mean	Std. Deviation	Std. ErrorMean	95% Confidence Interval of the Difference Lower
Pair 1	جودة الصحة للمتأخرين - جودة الصحة للمتفوقين	,48000	3,98037	,79607	-1,16302

PairedSamples Test

	PairedDifferences			
	95% Confidence Interval of the Difference	t	df	Sig. (2-tailed)

		Upper			
Pair 1	جودة الصحة للمتأخرين - جودة الصحة للمتفوقين	2,12302	,603	24	,552

PairedSamplesStatistics

		Mean	N	Std. Deviation	Std. ErrorMean
Pair 1	جودة المحيط الأسري للمتفوقين	26,7600	25	3,99249	,79850
	جودة المحيط الأسري للمتأخرين	23,8800	25	4,25558	,85112

PairedSamplesCorrelations

		N	Correlation	Sig.
Pair 1	جودة المحيط الأسري للمتفوقين &جودة المحيط الأسري للمتأخرين	25	-,232	,264

PairedSamples Test

		PairedDifferences			
		Mean	Std. Deviation	Std. ErrorMean	95% Confidence Interval of the Difference Lower
Pair 1	جودة المحيط الأسري للمتفوقين - جودة المحيط الأسري للمتأخرين	2,88000	6,47637	1,29527	,20669

PairedSamples Test

		PairedDifferences 95% Confidence Interval of the Difference Upper	t	df	Sig. (2-tailed)
Pair 1	جودة المحيط الأسري للمتفوقين - جودة المحيط الأسري للمتأخرين	5,55331	2,223	24	,036

PairedSamplesStatistics

		Mean	N	Std. Deviation	Std. ErrorMean
Pair 1	جودة المحيط الحياة المدرسية للمتأخرين	18,7200	25	1,96893	,39379
	جودة الحياة المدرسية للمتفوقين	17,1600	25	2,46103	,49221

PairedSamplesCorrelations

		N	Correlation	Sig.
Pair 1	جودة المحيط الحياة المدرسية للمتأخرين &جودة الحياة المدرسية للمتفوقين	25	,225	,280

PairedSamples Test

		PairedDifferences			
					95% Confidence Interval of the Difference
		Mean	Std. Deviation	Std. ErrorMean	Lower

Pair 1	جودة المحيط الحياة المدرسية للمتأخرين - جودة الحياة المدرسية للمتفوقين	1,56000	2,78508	,55702	,41038

PairedSamples Test

		PairedDifferences			
		95% Confidence Interval of the Difference			
		Upper	t	df	Sig. (2-tailed)
Pair 1	جودة المحيط الحياة المدرسية للمتأخرين - جودة الحياة المدرسية للمتفوقين	2,70962	2,801	24	,010

PairedSamplesStatistics

		Mean	N	Std. Deviation	Std. ErrorMean
Pair 1	جودة العلاقات الاجتماعية الوجدانية	18,8400	25	2,93939	,58788
	جودة العلاقات الاجتماعية الوجدانية للمتفوقين	18,6800	25	4,16053	,83211

PairedSamplesCorrelations

		N	Correlation	Sig.
Pair 1	جودة العلاقات الاجتماعية الوجدانية & جودة العلاقات الاجتماعية الوجدانية للمتفوقين	25	,156	,457

PairedSamples Test

		PairedDifferences			
		Mean	Std. Deviation	Std. ErrorMean	95% Confidence Interval of the Difference

					Lower
Pair 1	جودة العلاقات الاجتماعية الوجدانية - جودة العلاقات الاجتماعية الوجدانية للمتفوقين	,16000	4,70532	,94106	-1,78226

PairedSamples Test

		PairedDifferences			
		95% Confidence Interval of the Difference			
		Upper	t	df	Sig. (2-tailed)
Pair 1	جودة العلاقات الاجتماعية الوجدانية - جودة العلاقات الاجتماعية الوجدانية للمتفوقين	2,10226	,170	24	,866

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	**25**	**100**.0
	Exclue[a]	**0**0.0	**0**0.0
	Total	25	100.0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.626	54

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	**25**	**100**.0
	Exclue[a]	**0**0.0	**0**0.0
	Total	25	100.0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.691	**47**